مجلة نبيئنا
Journal Homepage: http://nabiyuna.com
ISSN: 2789-4290 (Print) ISSN 2789-4304 (Online)

لمحات من الموقف الاستشراقي المعاصر تجاه القرآن الكريم والنبي محمد(ﷺ)

(دراسة نقدية- تحليلية)

هبه حسين سرحان الرماحي[١]

١- جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ، العراق؛

hibah.alrammahi@gmail.com

دكتوراه في الاستشراق المعاصر ودراسة الأديان/ مدرس

تاريخ التسلّم: ٤/ ١/ ٢٠٢٣
تاريخ القبول: ٢٦/ ٣/ ٢٠٢٣
تاريخ النشر: ١/ ٦/ ٢٠٢٣
السنة(٣)-المجلد(٣)
العدد(٥)
ذوالقعدة ١٤٤٤هـ
آيار ٢٠٢٣م
DOI: 10.55568/n.v3i5.121-141

CC BY NC

الملخص

تعد دراسة السيرة النبوية بكل مكوناتها ومراحلها ومُسلماتها من المتطلبات المنهجية والمعرفية ذات الأهمية القصوى لدراسة ثقافة المجتمع الاسلامي في تمثلها للعالم ولباقي الأديان السماوية الاخرى، وبهذا تحتل دراسة سيرة الرسول ﷺ مساحة كبيرة في الدراسات الاستشراقية، ابتداءً من العصور الوسطى مروراً بعصر النهضة ومن ثم عصر الانوار وصولاً الى العصر الحديث - حتى وقتنا الراهن.. ونحن هنا في هذه الدراسة سوف نغوص في أعماق تلك الدراسات الاستشراقية وبصورة خاصة المعاصرة. لكن اولاً سنتطرق الى الدراسات الاستشراقية السابقة ورؤيتها اتجاه القرآن الكريم والسيرة النبوية العطرة ، ثم نقوم بطرح الإطار العلمي والنظري والإعلامي حول موقف الاستشراق المعاصر من القرآن الكريم والنبي محمد ﷺ.

الكلمات المفتاحية: السيرة النبوية - الاستشراق المعاصر

مقدمة

تعد دراسة السيرة النبوية بكل مكوناتها ومراحلها ومُسلماتها من المتطلبات المنهجية والمعرفية ذات الأهمية القصوى لدراسة ثقافة المجتمع الاسلامي في تمثلها للعالم ولبقة الأديان السماوية الاخرى، اذ تحتل دراسة سيرة الرسول ﷺ مساحة كبيرة في الدراسات الاستشراقية ، ابتداءً من العصور الوسطى مروراً بعصر النهضة ومن ثم عصر الانوار وصولاً الى العصر الحديث – حتى وقتنا الراهن، وقد حملت تلك الدراسات الكثير من الأمور التي أوجبت على كل مسلم انطلاقاً من موقفه المتوحد ازاء السيرة النبوية الذي تتغلغل في نسيجه مشاعر الاحترام والتقدير والإعجاب واليقين، أن يجد تعبيراً؟ متكاملاً عن العقيدة التي ينتمي اليها اتجاه الدراسات الاستشراقية الخارجة عن السيرة في معطياتها العلمية والمنطقية ، والتي تدفعه في أغلب الحالات الى النفور والدفاع بكل ما أوتي من وسائل علمية عن تلك العقيدة ، لاسيما أن معالجة واقعة تمتد جذورها الى عالم الغيب وترتبط بالسماء ويكون (الوحي) فيها همزة وصل مباشرة بين الله تعالى ورسوله ﷺ، ويتربى في ظلالها المنتمون على أعين الله ورسوله الكريم ليكونوا تعبيراً حياً عن إيمانهم .واقعة كهذه لا يمكن لأي مسلم أن تُعاملَ كما تعامل الجزئيات والذرات والعناصر في مختبر الكيمياء...او كما تعامل الخطوط والزوايا في المساحات على تصاميم المهندسين، بل لا تعامل كما تعامل الوقائع التاريخية التي لا ترتبط بأي بعد ديني أصيل.

إننا هنا بمواجهة تجربة من نوع خاص، وشبكة من العوامل والمؤثرات تند عن حدود مملكة العقل وتستعصي على التحليل المنطقي الاعتيادي المألوف. إن الدين والغيب والروح لهي عصب السيرة وسدادها وليس بمقدور الحس أو العقل أن يدلي بكلمته فيها إلا بمقدار .

وها نحن هنا في هذه الدراسة سوف نغوص في أعماق تلك الدراسات الاستشراقية وبصورة خاصة المعاصرة لنرى إن كانت دراسات الغرب حول السيرة النبوية في العصور الوسطى بقيت كما هي على حالها المتشنج في عصر النهضة وعصر الانوار والعصر الحديث الى وقتنا الحالي ، أم شهدت مجموعة متغيرات بفعل عدة أمور وبفعل سقوط بعض الحواجز ؟ وهل بالامكان الحصول على خطاب استشراقي يليق بالسيرة النبوية وبمكانة نبي الاسلام محمد ﷺ ويحتوي على دلالات موضوعية –حيادية بعيداً عن التعصب ام ستبقى الحال كما هي عليه؟

الدراسات الاستشراقية السابقة ورؤيتها اتجاه القرآن الكريم والسيرة النبوية العطرة .

كما هو معلوم انقسمت او مرت السيرة النبوية في الدراسات الاستشراقية بثلاث مراحل ،كان أولها: الكتابات الأوروبية حول السيرة النبوية في العصور الوسطى؛ إذ نظر المسيحيون الأوائل منذ منتصف القرن السابع الميلادي الى الإسلام وسيرة نبيهﷺ بوصفهِ عدواً ومنافساً وخصماً رئيساً، فتَعرض الرسول محمد (ﷺ) ورسالته على المستوين البحثي والشعبي- الى قدر كبير من التشويه، فلم يكن بمقدور المسيحيين أن يقبلوا أن النبي محمداً ﷺ قد تلقى وحياً حقيقياً من الله - وبُنيت هذه الصور المشوهة على أساس أن من عارض الإيمان المسيحي دخل في الانحراف الديني ، وكان السبب في ذلك يتمحور حول إيجاد سند ديني مسيحي للإسلام، إذ إن المسيحية تعتقد أن الهدف من إرسال الانبياء وعقائدهم منذ بدء الخليقة ليس سوى تمهيد تدريجي لأجل بلوغ ذروة التاريخ الكوني المتمثل بـ(التجسيد الإلَهي) في شخص المسيح في حين أن محمداًﷺ ظهر في دعوته وعقيدته بعد ستة قرون من ذلك الحدث الإلَهي على أنه خاتم الانبياء والمرسلين، وأن الله أنعم عليه بالوحي المؤيد لرسالتهِ ، وبذلك فمن وجهة نظر المسيحيين لم يكن بمستطاع محمدﷺ أن يكون نبياً حقيقياً، أما عقيدته فهي الأخرى لايمكن أن تكون صحيحة؛ ولهذا رأى المسيحيون في شخص النبي محمد رجلاً مرتداً أو نبياً زائفاً لايملك سوى الإدعاءات والأضاليل، وفي تفسيراتهم الأقل تحفظاً صُوَرّ النبي محمدﷺكساحر معادٍ للمسيح أو حتى الشيطان نفسه.

مايمكنني قوله في تلك الحقبة أن كتابات المجادلين البيزنطيين قد احتوت على القليل النادر من الحقائق التي لم تسلم كذلك من التلاعب والوضْع فأنتجت صورة في غاية التشويه والإساءة لنبي الإسلام ، وعلى كل حال فإن هذا المنهج وإن خالف ما شاع عند المسلمين في ذلك الوقت من علمية في أبحاثهم حتى ولو كانت تتعلق بالديانات المخالفة فأنه لم يكن غريباً على الكتابات التاريخية البيزنطية التي لم تكن تميز بين الحقيقة والوهم.

وفي القرن السابع عشر أصبحت الدول الاوروبية أكثر مركزية وقوة تحت تأثير التغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية العميقة، وهو الأمر الذي دفع رجال الدولة والفلاسفة السياسيين الاوروبيين في فجر النهضة الى صياغة تصورات جديدة للنظام السياسي بعد نجاح القوى المدنية في تقويض الاستبداد الكنيسي فأعادوا قراءة أفكار أرسطو وغيره، وتبنوا أيضاً التقابل الذي رَسمهُ كثير من كتاب اليونان القديمة بين

الحرية الأغريقية والاستبداد الأسيوي وأصبحوا يعتبرون مجتمعهم قائماً على الحرية والقانون[١] حتى إذا جاء القرن الثامن عشر أخذت الرؤية لتاريخ العالم في الخطاب الاوروبي تتبلور بوضوح في فكرة التمركز حول الأنا فشهدت مرحلة ما بعد النهضة بما أنتجته من نزعات إنسانية وإصلاح ديني[٢] ومع تزايد الكتابات الاوروبية عن الإسلام والشرق لا سيما في عقود عصر التنوير شن مفكرو القرن الثامن عشر حملة ضد ظلامية الكنيسة وطغيانها الفكري والقيود القمعية التي فرضتها على الفكر الحر[٣].

أدى هذا الموقف الى فتح الطريق أمام توجه أكثر موضوعية في تعاطيه مع الإسلام وسيرته العطرة، وبدأ يظهر الى الواقع الشك والمراجعة لخطاب السخرية ومخالفة المعقول الذي اتسمت بهِ كتابات الكنيسة في العصور الوسطى، فَمع الروح المتسامحة لعصر التنوير من ناحية وروح عصر الرومانسية المتميزة بالحماسة من ناحية أخرى ومع حركة الاستشراق التي كانت تتطور ببطء بدا وكأن الاوروبيين قد تجاوزوا تصوراتهم العدائية تِجاه الإسلام أصبح ينظر إليهِ نظرة إيجابية بوصفه إيماناً اكثر عقلانية وتسامحاً.

بشكل عام يمكن التأكيد أنهُ بدءاً من القرن الثامن عشر والى نهاية القرن التاسع عشر نمت المعارف الواقعية عن الإسلام بصورة بطيئة لأقصى الحدود وضمن وسط محدود جداً من الدوائر العلمية الاوروبية، فأخذت تظهر بعض المواقف الإيجابية من بعض المستشرقين منها موقف رينان من فولتير*

حول ماذكره بحق الرسول ﷺ بقوله: ((دلتني تجربتي العلمية والتاريخية انهُ لا صحة لما أُريد إلصاقه بالنبي محمد من كذب وا فتراء مصدرهُ بعض العادات القومية التي أراد بعض المتحاملين كفولتير أن يتوجهوا بها الى الناحية التي تشفي سقام ذهنيتهم الوقحة وتعصبهم الذميم كقوله: انهُ يميل الى التسيد والسيطرة مع ان محمداً كما أثبتت الوقائع التاريخية وشهادات أكابر علماء التاريخ كان على العكس من ذلك))[٤]

---

١ لوكمان،زكاري تاريخ الاستشراق وسياسته،ترجمة يونس،شريف،القاهرة، دار الشروق،ص١٠١-١٠٢.

٢ فوك،يوهان تاريخ حركة الاستشراق، ترجمة العالم،عمر لطفي،ط٢، بيروت، دار المدار الاسلامي، ص١٠١.

٣ عطاء الله الجمل، شوقي .عبد الرزاق، عبدالله تاريخ اوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة) القاهرة: المكتب المصري، ص٨٣.

٤ حمدان،نذير الرسول في كتابات المستشرقين، مطبوعات رابطة العالم الاسلامي، ص٢٦.

* فولتير: كاتب وفيلسوف فرنسي ولد في باريس في ٢١- تشرين الثاني١٦٩٤ وتوفي في ٣٠ – ايار١٧٧٨م اسمه الاصلي فرانسوا ماري اروويه وفولتير اسم له قلمي عرف بانتقاده الساخر ودعوته الى الاصلاح ودفاعه عن الحرية والمساواة وكرامة الانسان، كان والده موثق العقود ثم المعتمد في ديوان المحاسبة رجل اعمال الدوق ريشيليو والدوق دي سان- سيمون، من اهم اثار فولتير: «رسائل فلسفية «Letters philosophiques عام ١٧٣٤م» وصادق» عام ١٧٤٧م، نقلها الى العربية طه حسين تحت اسم «القدرة « و» كانديد» او «الساذج» -Can dide عام ١٧٥٩م والمعجم الفلسفي "Dictionnaire phiosophique " عام ١٧٥٩م. لمزيد من التفاصيل Johanthan ،Ree .J ،Urmson .O. (١٩٧٥). the concise Encyclopedia of western philosophy .London، p٥٦-٦٢.

وكما اثبت ذلك كارليل بقوله:((براءة محمد من الرياء والتصنع ، واني لأحب محمداً لبراءة طبعه من الرياء والتصنع ولقد كان رجلاً مُستقل الرأي إلا على نفسه ولا يدعي ما ليس فيه ولم يكن متكبراً ولكنهُ لم يكن ذليلاً ضرعاً، ولم تخل الحروب الشديدة التي وقعت لهُ مع العرب من مشاهد قسوة ولكنها لم تخل كذلك من دلائل رحمة وكرم وغفران))[٥]

ورَفض المستشرق مونتجمري وات Montgomery Watt (١٩٠٩-٢٠٠٦) تماماً المزاعم السابقة التي وجهت الى النبي محمدﷺ بقوله:((ان دعاة هذه المزاعم التي تعتبر أن محمداً دجال او من دون تفكير؟ فكيف أن الله قد سمح لدين عظيم مثل الإسلام أن يتطور من أساس الأكاذيب والخداع))[٦] إلا أننا يجب أن نفهم أن المواقف الإيجابية لبعض المستشرقين من الإسلام لا تُعبر عن حقيقة الموقف الاستشراقي ولا حقيقة الموقف الغربي من الإسلام، إنما هي مواقف فردية غير مرتبطة بمؤسسات أو حكومات؛ لأن العالم الغربي استمر وهو يشعر بخطر هذا الدين على وجودهِ وكيانهِ ومستقبلهِ مما ساهم في بقاء حالة العداء والعمل على إضعاف هذا الدين وتمزيقهِ.

اذ اتجهت بعض الدراسات الى محاولة إعادة النظر في الاعتقاد بصحة القرآن مصدراً اساسياً من مصادر السيرة وفي مصدره الغيبي لبيان أن القرآن ليس وحياً من عند الله، وإنما من تأليف محمد، كما يذكر ذلك جورج سيل في مقدمة ترجمته الانجليزية لمعاني القرآن الكريم التي صدرت سنة ١٧٣٦م «اما ان محمد كان في الحقيقة مؤلف القرآن والمخترع الرئيس له فأمر لايقبل الجدل» [٧] وقد لاقت هذه المقدمة رواجاً كبيراً واستطاعت أن تثبت زمناً طويلاً مصدراً علمياً موثوقاً به لدى المستشرقين من حيث اشتمالها على عرض شامل للدين الاسلامي، وهذا مكنهم من عملية انتقاء مغرضة ذات طابع هدمي معاكس، وهي التشكيك أو نفي كل رواية لم ترد مؤيداتها في القرآن الكريم، وكأن القرآن هو كتاب تاريخي خاص بحياة محمدﷺ لاسيما إذا كانت هذه الرواية تمجيد للنبي محمد أو كان في نفيها تأكيد لإحدى وجهات النظر الاستشراقية فمثلاً نجد اشبرنجر((Aloys Sprenger-(١٨١٣-١٨٩٣) يرى أن اسم محمد ﷺ ورد في أربع سور مدنية، ومن ثم فإن لفظة (محمد) لم تكن اسم علم للرسول قبل الهجرة وانما اتخذه بتأثير قراءته للإنجيل واتصاله بالنصارى[٨] قد يلزم هنا أن نسأل اشبرنجر : إذا كان النبي ﷺ قد التقط اسم محمد من خلال قراءته لنبوءات الانجيل، فأين ذهب إذن (محمد) الحقيقي الذي

٥) Thomas ،Carlyle).the Heroic in history). London .1899، 50p.

٦ Watt، Montgomery). Muhammad at Medina). London .1899، p232 .

٧ اللبان،ابراهيم المستشرقون والاسلام،مجلة الازهر،ص٤٤. كذلك ينظر كتاب: George، Sale). the Koran). London.1734.

٨ علي،جواد تاريخ العرب في الاسلام، ج١،(بغداد: مطبعة الزعيم، ١٩٦١)،ص٧٨.

بشر به العهدان القديم والجديد؟

هكذا نجد الغالبية من المستشرقين قد ذهب في إسناد النص القرآني الى نبي الله محمدﷺ الذي حسب ادعائهم هو من قام بتأليفه نقلاً عن ما سمعه من اليهودية والنصرانية، وليس الى وحي سماوي منزل من قبل الله تعالى، وهذا ماذكره رودي بارت بقوله « ليس لدينا أي سبب يحملنا على الاعتقاد بأن هناك آية في القرآن لم ترد عن محمد»[٩]

يشير درمنغم الى هذه المسألة فيقول» من المؤسف حقاً أن غالى بعض هؤلاء(المستشرقين).....في النقد احياناً، فلم تزل كتبهم عامل هدم على الخصوص ولاتزال النتائج التي انتهى اليها المستشرقون سلبية ناقصة ولن تقوم سيرة على النفي، وليس من مقاصد كتابي أن يقوم على سلسلة من المجادلات المتناقضة...ومن دواعي الاسف أنّ الاب لامانس الذي هو من أفضل المستشرقين المعاصرين ومن أشدهم تعصباً، شوه كتبه الرائعة وأفسدها بكرهه للإسلام ونبي الإسلام، فعند هذا العالم اليسوعي أن الحديث إذا وافق القرآن كان منقولاً عن القرآن ،فلا أدري كيف يمكن تأليف تاريخ إذ اقتضى تطابق الدليلين تهادمهما بحكم الضرورة بدلاً من أن يؤكد أحدهما الآخر»[١٠]

ونحن نستطيع أن نضع أيدينا على عشرات بل مئات من الشواهد على النفي الكيفي الذي مارسه المستشرقون وبخاصة أجيالهم السابقة إزاء وقائع السيرة، فبروكلمان على سبيل المثال لايشير الى دور اليهود في تأليب الاحزاب على المدينة ولا الى نقض بني قريضة عهدها مع الرسولﷺ ،لكنه يقول :» ثم هاجم المسلمون بني قريضة الذين كان سلوكهم غامضاً على كل حال» !!![١١]

فنرى أن المستشرقين قد أخذوا بالخبر الضعيف في بعض الأحيان، وحكموا بموجبه ، واستعانوا بالشاذ والغريب وقدموه على المعروف المشهور. استعانوا بالشاذ ولو كان متأخراً أو كان من النوع الذي استغربه النقاد وأشاروا الى نشوزه، تعمدوا ذلك؛ لان هذا الشاذ هو الأداة الوحيدة في إثارة الشك. ليس الشك والنفي الاعتباطي وحدهما، ولكنه الاعتماد على الروايات الضعيفة الشاذة التي قد لا تصمد أمام النقد.

-الإطار العلمي والنظري والإعلامي حول موقف الاستشراق المعاصر من القرآن الكريم والنبي محمدﷺ

من الناحية العلمية والعملية نذهب الى بعض الدراسات الصادرة حديثاً حول نقض دعوى تأليف النبي محمد

---

٩ (Bart ،Roudi .(1980). (Der Couran . Uebersetzung، p5.

١٠ درمنغم،إيميل حياة محمد، ترجمة زعيتر،عادل،ط٢ ، القاهرة، دار احياء الكتب العربية ،ص٨-١١.

١١ بروكلمان،كارل تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة فارس و البعلبكي،ط٥ ، بيروت، دار العلم للملايين،ص٥٣-٥٤.

للقرآن أو دعوى تأليفه بالاعتماد على مصادر نصرانية او يهودية ،الدراسة الأولى نشرت في جامعة ماساتشوستس الأمريكية والأخرى في جامعة اكسفورد والثالثة في معهد وودز هول _أمريكا.

الدراسة الاولى : From University of Massachusetts

تذكر هذه الدراسة أنه في زمن البعثة النبوية كانت الجزيرة العربية تعج بالخرافات والأفكار العلمية الخاطئة سواء كانت أفكاراً شعبية أم علمية خاطئة موجودة عند أهل الكتاب، لكن عندما ننظر الى القرآن نجده لم يتأثر بثقافة ذلك العصر .فإذا كان النبي أو بعض النساخ هم الذين قاموا بتأليف القرآن فلماذا تركوا تلك المعلومات الخاطئة على الرغم من أنها كانت سائدة في ذلك العصر، وظلت منتشرة قروناً عديدة بعده؟ وكمثال على ذلك : مصدر مياه الينابيع فقد كانت النظرية السائدة قديماً عن مصدر تلك المياه هي أنها جاءت من البحر من طريق قناة اسمها المياه الجوفية، وكان الفلاسفة اليونانيون قديماً يعتقدون أن البحار بها قنوات ممتدة تحت الارض تنتقل منها المياه الى داخل الارض ومن هذه المياه تتكون الينابيع، وهذه المياه هي بدورها تعود للبحر مرة أخرى ،لكن القرآن خالف هذه الفكرة السائدة تماماً، وأكد أن مصدر مياه الينابيع هو الأمطار وليس فجوات موجودة في البحر، قال تعالى في سورة الزمر ايه/ ٢١،﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾، فالقرآن نراه يُصرح بأن مصدر المياه الجوفية الامطار وليس كما كانوا يعتقدون في عصر النبيﷺ وقبله. فلو كان النبي قد نقل من الحضارات الأفكار التي كانت موجودة حوله كما يفترى فلماذا لم ينقل اخطاءهم وخرافاتهم العلمية [١٢] ؟!!! وللتوضيح أكثر حول إطار هذه الدراسة ينظر المخطط الآتي الذي يبين أصل مياه الينابيع، والفرق مابين النظريات وكلام القرآن الكريم.

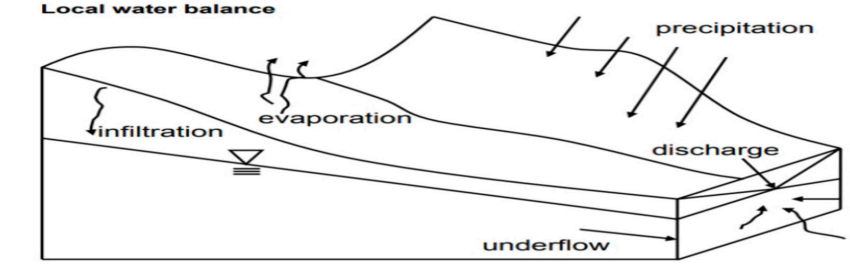

الشكل (١): مخطط يوضح أصل مياه الينابيع

١٢ http://www.geo.umass.edu/faculty/boutt/Courses/GEOSCI587/Lecture1.pdf

الدراسة الثانية: From University of Oxford

أكدت هذه الدراسة العلمية أن القرآن ليس من تأليف البشر، بعد أن قام العلماء بتطوير طرق حديثة معتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي تسمى «تقنيات تمييز الأسلوب» Discriminative Stylometry يمكن من خلالها المقارنة بين نصين مختلفين من حيث الأسلوب لنعرف ما إذا كان مؤلف تلك النصوص هو نفس الشخص أم لا؟ وبعد أن تمت المقارنة بين النص القرآني ونص الاحُاديث وإجراء ثلاث سلاسل من التجارب ،كانت النتائج أنه من غير الممكن أن يكون النصان من تأليف شخص واحد إذ يوجد اختلاف كبير بين الأسلوب القرآني وبين أسلوب الاحاديث النبوية[١٣] كما في المخططات الآتية التي تبين عدد كلمات كل من الحديث والقرآن الكريم الموجودة والغائبة في كليهما.

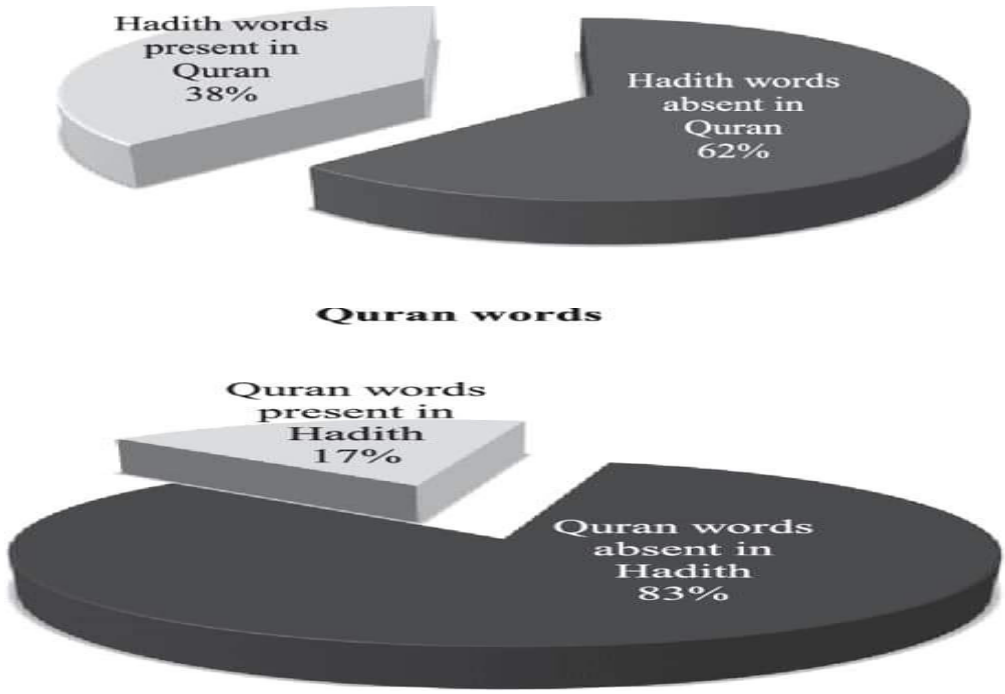

الشكل (٢):مخطط يوضح نسبة اختلاف الاسلوب القرآني والحديث النبوي

١٣ Sayoud، Halim).)Author Discrimination between the Holy Quran and prophets state- ments". Literary and linguistic. (issue 4 v 27): p 427-444.

الدراسة الثالثة– Woods Hole، from Woods Hole Road

ركزت هذه الدراسة على مسألة البرزخ الحد الفاصل بين المياه العذبة و المياه المالحة وورودها في القرآن دليلاً علمياً قاطعاً على عدم اقتباسه من مصادر آخرى وإنما جاء طبقاً لكلام الله تعالى وحده مُشرعاً للأديان كافة وليس مأخوذاً منها، إذ ذكر دبليو روكويل جير في دراسة أجريت في معهد وودز هول لعلوم المحيطات في الولايات المتحدة الامريكية مانصه :» لا تختلط مياه النهر فجأة بالبحر، ولكنها ترتفع فوقه، وتنساق فوقه، وتندفع بعيدًا في الخليج فوق مياه البحر الأكثر كثافة، والتي يتم من خلالها رفعه.»

بعض المستشرقين زعم أن البرزخ لا وجود له نهائياً، وأن الشخص المراقب يتوهم وجوده فقط، لأن الكمية التي تختلط يتم تجديدها باستمرار وبسرعة، بكمية أخرى تصب في البحر، وهذا ليس صحيحاً حتى بالتجارب البسيطة، لكن ماذكره دبليو في دراسته: « ان النهر لا ينزل بعمق وسرعة طبيعيين معينين، ثم يواجه الخليج، وهناك يفقد قوته في التدفق، لا يحدث مثل هذه الأمر. في الواقع المياه العذبة أخف من مياه البحر وتطفو عليها، كما يطفو الزيت أو أي مادة أخف على سطح المياه العذبة» [١٤] فالمياه العذبة تطفو فوق المياه المالحة في الأول كأن هناك حاجزاً بينهما ،إن الحاجز الذي ينشأ بين الماء المالح والماء العذب، ليس حدًّا فاصلاًsharp boundary بدون مقاسات، بل هو منطقة لها سمك محدد، تنخفض فيها كثافة الملح بشكل تدريجي من مستواه في جهة الماء المالح إلى مستواه في جهة الماء العذب، وقد يُطلق على البرزخ الذي يفصل الماء المالح بالماء العذب، اسم:

saltwater-freshwater interface or transition

ونلاحظ في كثير من الأحيان ، كما هو الحال في نهر فريزر ، يحدث هذا عند جبهة ملحية مفاجئة. عبر هذه الجبهة ، قد يتغير محتوى الملح (الملوحة) والكثافة من المحيط إلى الطازج في بضع عشرات من الأمتار أفقيًا وقليل من المتر عموديًا. كما في المخطط التالي في الذي يوضح وعاء الخلط الساحلي – مياه عذبة محملة بالمغذيات والرواسب من نهر فريزر في كولومبيا البريطانية تتجول فوق مياه المحيط المالحة ، والتي بدأت في الصعود إلى أعلى النهر في أثناء المد والفيضان. يؤدي التفاعل بين الكتلتين المائيتين ذواتا الملوحة والكثافة المختلفة في المصب إلى حدوث اضطراب تحت الماء واختلاط يؤدي بشكل طبيعي إلى تدفق وتنشيط النظام الساحلي. (ORBIMAGE).

---

١٤) https://www.whoi.edu/oceanus/feature/where-the-rivers-meet-the-sea/?id=2486.

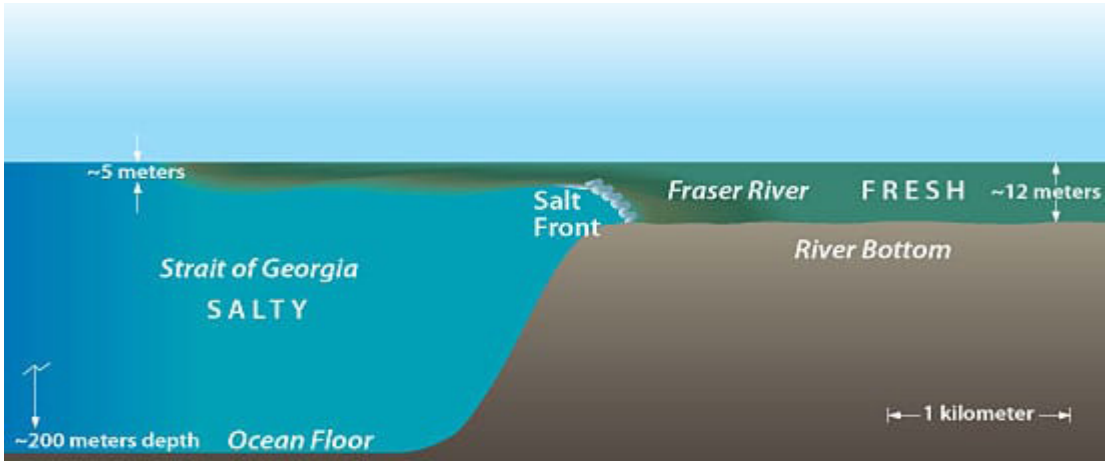

الشكل (٣): مخطط يوضح وعاء الخلط الساحلي للمياه

نجد في المقابل أن النص القرآني قد تكلم بصورة صريحة عن البرزخ الموجود بين المياه ، وهو ما لم يُكتشف إلا حديثاً كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ (٥٣) سورة الفرقان،﴿ أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(٦١)سورة النمل.

فالله سبحانه وتعالى ذكر أن ماء النهر وماء البحر لا يلتقيان ويختلطان مباشرة، بل يحدث ذلك تدريجياً فلا يحدث بينهما مزج كامل. فكأنه يوجد بينهما حاجز مؤقت يمنع مياه البحار المالحة من الاختلاط مباشرة مع مياه الأنهار العذبة، وهذا الذي سماه الله تعالى البرزخ. وهو أيضاً منطقة حجر محجور أي حجر ضيق على الكائنات التي تعيش فيها فلا تخرج منها و محجورة على غيرها من الكائنات فلا تدخل فيها، ثم إن جزءًا من مياه ذلك البرزخ الذي تصب فيه الأنهار والخلجان والاودية تختلط لاحقاً بمياه البحار اختلاطاً تاماً وتخرج من دائرة ذلك البرزخ. لم يقف الامر عند هذا الحد بل ذكر الله تعالى في سورة الرحمن : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢)﴾ هذه الآية تذكر وجود برزخ بين البحار المالحة ذاتها، وهذا أمر أعجب من وجود البرزخ بين المياه العذبة و المياه المالحة. والدليل على ذلك جمع اللؤلؤ والمرجان معاً في الآية ، وكل من اللؤلؤ والمرجان لا يوجد إلا في المياه المالحة، وإن كانت بعض أصداف اللؤلؤ قد استزرعت صناعياً في الماء العذب، وعلى ذلك فهذا يؤكد أن

المقصود بالبحرين هنا البحر المالح ،هذا البرزخ الذي يفصل بين كل بحرين، ويتحرك بينهما، يسميه علماء البحار «الجبهة» تشبيهاً له بالجبهة التي تفصل بين جيشين وبوجود هذا البرزخ يحافظ كل بحر على الخصائص التي قدرها الله له ويكون مناسباً لما فيه من كائنات حية تعيش في تلك البيئة.

هذا الاكتشاف المذهل للبرازخ المائية في البحار المالحة لايترك لأي انسان عاقل مجالاً للشك في صدق هذا القرآن، فهل يعقل بعد كُل هذا الإعجاز العلمي أن يأتي مستشرق او أي باحث غربي الآن ويقول إن القرآن قد اقتُبس من اليهودية والنصرانية او إنه من تأليف محمد ﷺ!!! فهل يوجد نص صريح في التوراة والانجيل يذكر هذه المسألة بهذا التفصيل العلمي الدقيق الذي ذكره القرآن؟ بالتأكيد وأجزم باعتراف الغرب انهُ لايوجد إطلاقاً ، وصدق تعالى بقوله :﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣)﴾ فصلت.

هذا من الناحية العلمية اما اذا ذهبنا الى الاراء التي ذكرها ابرز المستشرقين في الساحة الاوروبية فنراهم يفندون بل يؤكدون عدم قيام النبي محمد ﷺ بتأليف القرآن او استقاء ماورد فيه من معلومات من مصادر أخرى سبقته.

فيرى وليم موير:

"the contents and the arrangement of the coran speak forcibly for its authenticity. All the fragments that could possibly be obtained have evidently ،with the most artless simpli city،been joined together.the patchwork bears no marks of a designing genius or a moulding hand."

« ان محتويات وترتيب وتنظيم القرآن تدل بشكل حتمي وقوي على صحته، وان كل اجزاء القرآن بصحتها وبساطتها مرتبطة مع بعضها ،وان هذا الخليط – سور القرآن- لايحمل دلائل انه تصميم لشخص عبقري او من صنع البشر»[١٥]

وذكر آرثر آربري مانصه:

"Briefly ، the rhetoric and rhythm of the Arabic of the Koran are so characteristic ، so powerful ، so highly emotive ، that any version whatsoever is bound in the nature of things to be but a poor copy of the glitter ing splendour of the original."

« ان لغة وايقاع القرآن العربي مميزة للغاية.. قوية للغاية ..عاطفية للغاية. لدرجة إن أي نسخة منه يعني

١٥ Muir ، William. (1868). the Life of Mohammad، London ،p .Xxi-Xxii.

محاولة تقليده مهما كانت مرتبطة بطبيعة الاشياء ستكون نسخة فقيرة من روعة التأليف الاصلي»[١٦]

اما ادوارد هنري بالمر فيذكر :

That the best of Arab writers has never succeeded in producing anything equal" in merit to the Qur'an itself is not surprising."

«ليس من المستغرب أن أفضل الكتاب العرب لم ينجحوا ابداً في انتاج اي شيء مساوٍ للقرآن في التميز»[١٧]

في حين تقول كاترينا مومزن: إن أُسلوب القرآن محكم سام: مثير للدهشة وفي مواضع عديدة يبلغ قمة السمو حقاً[١٨] هكذا وصف جوته القرآن وهو يقرأه مترجماً الى اللاتينية والالمانية فماذا كان سيقول عنه ياترى لو قدر له أن يقرأه بالعربية ؟

ايضاً من بين آخر الاطروحات الاستشراقية الصادرة حديثاً للباحث Raymond Farrin الذي قدم دراسة بنيوية للنص القرآني وبين الأدلة الادبية التي تشير الى أن القرآن لم يتم تأليفه من قبل لجنة او عدة اشخاص فهو ليس مزيجاً من كتابات تم جمعها ولكنه نص مكتوب بعناية وله بنية عميقة [١٩] وقدم المستشرق Michel Cuypers عرضا لعملية التأليف في كتابه «نظم القرآن» استنتج من خلاله تماسك الخطاب القرآني *.

ويذهب مارتن آرزاميت الى ابعد من ذلك بقوله:

Notwithstanding the literary excellence of some of the long pre Islamic poems ،" or qasa'id ، " the Qur'an is definitely on a level of its own as the most eminent written manifestation of the Arabic lan guage".

«على الرغم من التميز الادبي لبعض القصائد الطويلة قبل الاسلام إلا ان القرآن بالتأكيد على مستوى خاص به باعتباره ابرز ماكتب باللغة العربية»[٢٠]

ضمن هذا الاطار في النصوص الواردة لعدد من المستشرقين، حقيقة استوقفني نص للمستشرق مارسيل بواسارد عد القرآن الكريم من خلاله كتاباً متوافقاً ومتطابقاً مع جميع الازمة اي مايشمل الماضي والحاضر بل

---

١٦ Arberry، Arthur j.(N). the Koran interpreted. London، p .d).24.

١٧ E. H Palmer، N .(The Quran.Oxford،p1v .)d.

١٨ مومزن، كاترينا جوته والعالم العربي، ترجمة عدنان عباس علي الكويت، عالم المعرفة،ص١٤٨.

١٩ Farrin، aymond .(2014). Structure and Quranic. White cloud press.

٢٠ Zammiy، Martin R.(N.d). A Comparative Lexical Study of Quranic Arabic ،Brill ،p37..

* لمزيد من التفاصيل ينظر الكتاب بأكمله كونه خاص بنظم القرآن بشكل عام: Cuypers.(2012)Michel،(La Composition du Coran. France.

حتى المستقبل وليس ليوم او زمان معين بقول:

It must also be kept in mind that the Qur'an was by no means meant to reform the» morals of pre-Islamic Arabia (alone)، but that it brought، on the contrary، a perfect and eternal law applic- able to human realities and social necessities of all times».

«القرآن يحمل الشريعة الخالدة والكاملة والمطابقة للحقائق البشرية والحاجات الاجتماعية في كل الازمة»[٢١]

مايمكنني قوله حول الاستدلال العلمي والعقلي أود ختامه بما قاله دينيه عن سنوك هرخرونيه بقوله: «ان سيرة محمد الحديثة تدل على أن البحوث التاريخية مقضي عليها بالعقم اذا سخرت لأية نظرية او رأي سابق»[٢٢] وهذا يعني أن الحقيقة تتطلب من مستشرقي العصر جميعاً أن يضعوها نصب أعينهم فإنها تشفيهم من داء الاحكام السابقة التي تكلفهم من الجهود مايجاوز حد الطاقة فيصلون الى نتائج لاشك انها خاطئة فقد يحتاجون في تأييد رأي من الاراء الى هدم بعض الاخبار وليس هذا بالأمر الهين، ثم الى بناء أخبار تقوم مقام ماهدموا وهذا امر لاريب مستحيل. ان العالم في القرن العشرين والحادي والعشرين ومابعده يحتاج الى الكثير من العوامل الجوهرية كالزمن والبيئة والاقليم والعادات والميول والمطامح وغيرها الكثير ولاسيما تلك القوى الباطنة التي لاتقع تحت مقاييس المعقول والتي يعمل بتأثيرها الافراد والجماعات.

لنضرب مثالاً على ذلك ، من خلال اطلاعي منذ وقت ليس ببعيد شاهدت أمراً واقعياً، ذكره يورام فان كلافيرين أحد المساعدين السياسيين المقربين لخيرت فيلدرز، المعروف بأنه «الأب الروحي للحزب اليميني المتطرف في هولندا». في أثناء تأليف كتاب معادٍ للإسلام، بدأت وجهة نظر كلافيرين عن المسلمين تتغير. أزالت عملية فهم الإسلام شكوكه ومخاوفه، مما دفعه إلى اعتناق الإسلام فأصبح مسلماً متديناً في عام ٢٠١٩، ولأن أوروبا تعاني تصاعد المشاعر المعادية للإسلام وأصبح إحراق القرآن هو القاعدة، أجرت TRT World حواراً مع كلافيرين حول اعتناقه الإسلام، وذكر كلافيرين: «لسنوات قدّمت كل ما لدي لمحاربة الإسلام كسياسي، حاولت تمرير تشريع لإغلاق جميع المدارس الإسلامية في هولندا، حاولت إغلاق كل مسجد في بلدي، وحاولت حتى حظر القرآن، الكتاب السماوي الذي كنت أسمّيه «السمّ.» وبصفتي عضواً نشطاً جداً في البرلمان، فعلت ما بوسعي لتحذير الناس من مخاطر الإسلام، وبصفتي سياسياً مناهضاً للإسلام، لم أكن أعتبر الإسلام ديناً

٢١ Boisard، Marcel A.(1988). Humanism in Islam. American Trust publications ،p73.

٢٢ دينيه،اَتين محمد رسول الله،ترجمة عبد الحليم محمود، ط٣ ، القاهرة، دار المعارف ،ص٥٦.

حقيقياً، اعتدت أن أسميه »الآيديولوجيا السياسية الأكثر فتكاً في العالم«، كنت مقتنعاً بأن الإسلام عنيف، ومُعادٍ للمرأة، ومُعادٍ للمسيحية، وبالطبع يروّج الإرهاب[٢٣] .

جاء عديد من هذه الأفكار من اللاهوت البروتستانتي المحافظ، الذي اعتبر الأديان الأخرى، بخاصة الإسلام، أدياناً ضالَّةً، إن رفض الثالوث ورفض ألوهية المسيح ورفض الخطيئة الأصلية أسباب تجعل بعض الدعاة المسيحيين يرى الإسلام عبادة شريرة، بخاصة الدعاة من الطائفة التي نشأتُ فيها، يواصل كلافيرين قائلاً: كنت أكتب كتاباً معادياً للإسلام، بعد أن تركت العمل السياسي، كانت تلك رغبة قديمة، أردت أن أعطي كل ما قلته في السياسة ضد الإسلام أساساً نظريّاً، لكن في أثناء بحثي عن المعلومات واجهت كثيراً من الحقائق التي كانت تتعارض مع تصوراتي عن الإسلام لدرجة أنني بدأت أطرح أسئلة جديدة، ولأنني أردت أن يكون كتاباً واقعياً وصحيحاً، تواصلت مع علماء مسلمين لطرح الأسئلة، أحد هؤلاء العلماء كان عبد الحكيم مراد [المعروف سابقاً باسم تيموثي وينتر]. أجاب عن الأسئلة بنفسه، وأشار إلى الكتب التي يجب قراءتها، وأعطاني أسماء العلماء الآخرين الذين يمكنني طلب المعلومات منهم، ولأنني كان لديّ بالفعل بعض الشكوك حول بعض العقائد المسيحية (الثالوث، وذبيحة المسيح) بدأ بحثي يتغير إلى بحث عن الله، وفي الطريق حصلت على إجابات إسلامية عن أسئلتي المسيحية، في كتابي، أكتب عن العقبات المختلفة التي واجهتها في الطريق إلى الإسلام، آخر عقبة كانت حول نبوة محمد ﷺ، بعد أن درست حياته وشخصيته (التي استغرقت شهوراً)، اقتنعت تماماً أنه كان حقاً رسول الله، ولأنني كنت أومن بالفعل بإله واحد، فإن قبولي للرسول جعلني مسلماً بحكم الواقع، لكن في الليلة التي أدركت فيها ذلك، كان لا يزال عندي شعور بالنفور، وهذا يبدو قليلاً كقصة خيالية، لكنه حدث بالفعل: بعد أن أتممت الكتابة وأدركت أن الإسلام صحيح، ما زلت لا أستطيع قبوله، لم أكن أريد أن أصبح مسلماً، ولكن في أثناء وضع جميع كتبي بعيداً، سقط بعضها عن الرف، وأحد هذه الكتب كان القرآن، عندما التقطته، كان إبهامي على الآية / ٤٦ من سورة الحج التي تقول: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾، وكانت هذه مشكلتي بالضبط، يمكنني أن أقرأ حرفيّاً ما الحقيقة، لم يجبرني أحد على كتابة هذا الكتاب، وكانت جميع الحقائق واضحة، لذلك لم تكُن مشكلة في عيني أو عقلي، ولكن مع قلبي وعواطفي.

٢٣ https://www.trtworld.com

نأخذ مثالاً آخر قمت به انا شخصياً وذلك من خلال طرحي لعدد من الاسئلة في أحد المواقع العلمية الامريكية ، فأتت الاجابات متناقضة لدى الشخص الاوروبي مابين مسألة فهمه للحقيقة من اهلها وتصديقها ومابين سماعه لها من الآباء والأجداد وتمسكه بموروثاته العقلية القديمة، فتشعر وكأنه شخص ضائع تتلاطم به امواج المنقولات الخبرية دون البحث عن مدى صدقها من عدمه، فكانت من جملة تلك الاسئلة ماقلته : «هل كانت مريم العذراء ام عيسى ﷺ محجبة ام لا ؟ اذا كان الجواب نعم، فلماذا لا ترتدي المرأة المسيحية اليوم الحجاب ؟ ألم يؤمن المسيحيون بعيسى ﷺ وأمه؟» كما في الشكل رقم (٤)

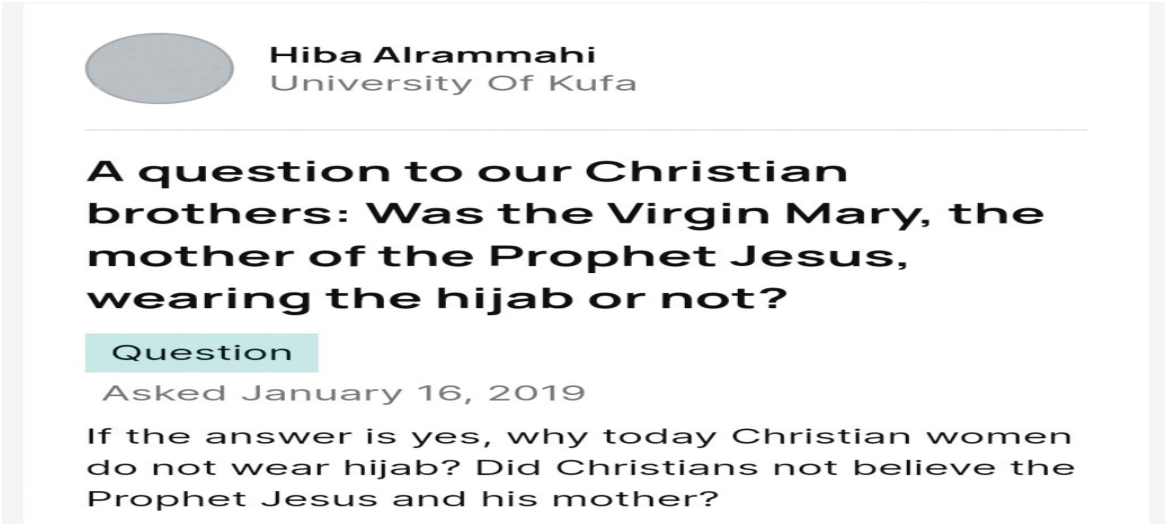

الشكل (٤): انموذج من الاسئلة التي طرحت على المواقع العلمية الامريكية

فكانت أجوبتهم «انه يوجد نوع من غطاء الرأس كانت ترتديه اشبه بالحجاب، ومع ذلك فهم لايعبدون مريم وإنما عيسى نفسه ، وذكروا ان يسوع لم يصف لبس الحجاب كطريقة للحصول على البر»[٢٤]

هذا التناقض في معرفة الاوروبي وإصراره على عدم قبول الحقيقة يفسر لنا قبل كل شيء ان هنالك نقصاً في المعرفة، وهذا يؤدي دوراً رئيساً في الغرب، وتمسكه كما قلنا بموروثاته التي تلقاها نقلاً من الآباء والأجداد ورجال الدين دون البحث عن الحقيقة، ايضاً العلمنة المتطرفة في الغرب تؤدي دوراً كبيراً، فنرى الناس منفصلين تماماً عن الله، البوصلة الأخلاقية أصبحت بعيدة عن الأنظار أكثر فأكثر، وهذا يؤدي إلى عدم فهم الدين، هذا الامر يؤكد أن معظم الاشخاص الغربيين لا يعرفون كثيراً عن الإسلام ونبيهﷺ ، كل ما يرونه هو

٢٤ https://www.researchgate.net/profile/Hiba-Alrammahi?ev=hdr_xprf&_sg=o3olc7Rvpk2eI2yCScRx_lgNZDj4aXy3qApU0QBP67YZ3r

سلوك المسلمين وما يرونه على الإنترنت والتليفزيون، إذا رأوا المسلمين يتصرفون بشكل سيء، فإن صورتهم ستكون سلبية، الهجمات الإرهابية عززت هذا الانطباع، ثم هنالك وسائل الإعلام التي تكرر هذا الأمر بلا هوادة وباستمرار، هذا المزيج أمر بالغ الأهمية لرسم الصورة السلبية عن الخوف الموجود من الإسلام، وبعض الأحزاب السياسية يعرف ذلك ويسيء استخدام هذا الجهل ، بالطبع هذا سبب آخر لدى بعض الناس أيضاً، كما هو الحال في جميع المجتمعات موقف عنصري ، فتؤدي وسائل الإعلام دوراً كبيرا في هذه العملية فالتكرار المستمر لصور الخوف والمعلومات الخاطئة والآراء السلبية أحادية الجانب لها تأثير كبير على الناس في البلاد.

هذه الافكار التشويهية هي مايتم استغلالها في الاعلام وتوظيفها وتحقيق المصالح المنشودة منها، فوظيفة الرؤية الاعلامية في هذه الحالة الترويج لنمط التشويه على أوسع نطاق ممكن، لنأخذ مثالاً لما حصل في فرنسا مثلاً حيث أجريت دراسة لأشهر مجلتين في فرسنا هما(الإكسبرسL،Express) و(لونوفيل أوبسرفاتور-Le Nouvel Observateur) الفرنسيتين، اللتان قامتا بدراسة اهم مانشر حول الاسلام ونبيهﷺ تبدأ من سبتمبر ٢٠٠١ الى ديسمبر ٢٠٠٤، وهو مايعادل مجموع (٣١٤) عدداً من المجلتين ويرجع اختيارنا لتلك المجلتين الى مكانتهما في المشهد الفرنسي واهتمامها بقضايا الاسلام والمسلمين منذ عام ١٩٨٥م، فَنشرت مجلة (لونفيل أوبسيرفاتور) في عددها بتاريخ ٤ اكتوبر ٢٠٠١م ملفاً بعنوان «الاسلام وزمن النقد الذاتي» تضمن مقالاً للصحفية جوزيت آليا دعت فيه الى تحالف دولي لمحاربة القرآن ،واعتبرت فيه الاسلام اكثر الاديان تطرفاً [٢٥] ومن خلال دراستنا لهذه المجلتين وبعد التحليل لأبرز الموضوعات فيها واجراء عملية حساب التكرارات كانت النتائج طبقاً للمعطيات المبينة في هذا الجدول، ومن الجدير بالذكر تأكيده أن ذكر الاسلام يشمل الحديث عن النبي محمدﷺ والقرآن الكريم .

٢٥ المحجوب.بن سعيد، الإسلام والإعلاموفوبيا. دمشق : دار الفكر، ص١٢٨.

الجدول (١) عدد المواد الإعلامية المتعلقة بالشخصية المسلمة المنشورة في المجلتين

		الإكسبرس		لونوفيل أوبسرفاتور			
ت	فئات التحليل الكبرى	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع	النسبة
١	الإسلام	١٩	٢٤,٠٥٪	٥١	٤٦,٧٨٪	٧٠	٣٧,٢٣٪
٢	المسلمون في فرنسا	٢٢	٢٧,٨٤٪	١١	١٠,٠٩٪	٣٣	١٧,٥٥٪
٣	قضية الحجاب	٨	١٠,١٢٪	٦	٥,٥٠٪	١٤	٧,٤٤٪
٤	المرأة المسلمة	٤	٥,٠٦٪	٢	١,٨٣٪	٦	٣,١٩٪
٥	الأنظمة السياسية في العالم الاسلامي	١٤	١٧,٧٢٪	١١	١٠,٠٩٪	٢٥	١٣,٢٩٪
٦	قيادات إسلامية	٧	٨,٨٦٪	١٢	١١,٠٨٪	١٩	١٠,١٠٪
٧	الحركات الإسلامية في العالم	٥	٦,٣٢٪	١٦	١٤,٦٧٪	٢١	١١,١٧٪
٨	المجموع	٧٩		١٠٩		١٨٨	٩٩,٩٧٪

انعكست تلك الصورة التشويهية الاعلامية على الشارع الغربي عامة مما جعل الدور الاعلامي له اكبر الاثر في رؤية الاوروبي للإسلام ونبيه ﷺ وتصور مدى امكانية التعايش معه من عدمها، وبالتالي لا يفهمون حقّاً اهتمامات المؤمنين، غالباً يجد الناس الأمر غريباً أو حتى مخيفاً، وبالآخر هنالك مشاعر معادية للدين عموماً، وتجاه المسلمين خصوصاً ، وبعد كل شيء لا يزال المسلمون يمارسون الإيمان حقّاً، في حين أن عديداً من المسيحيين قد انسلخوا بالفعل من إيمانهم، لا ننسى أن الليبرالية العلمانية تدمر ببطء كلاً من المجتمع والفرد، لذلك يجب علينا كمسلمين أن نمارس الدعوة أكثر من ذلك بكثير وأن نقدم الإسلام وتعليم واخلاق نبيه محمد ﷺ لجميع تلك النفوس الهائمة في الغرب التي تنتظر الحقيقة والإشباع الروحي الذي لا يمكن إلا للإسلام أن يقدمه للقلب الفارغ. هذا أيضا واجبنا وفقا للقرآن (الآية / ١٢٥) من سورة النحل ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.

اهم النتائج والتوصيات

في نهاية هذه الدراسة حول موقف الاستشراق المعاصر من النبي محمدﷺ والقرآن الكريم وهي بعد ان سلطنا الضوء على العديد من الدراسات الاستشراقية المعاصرة في موقفها من السيرة العطرة من الناحية العلمية والنظرية والاعلامية، الى التوصل للعديد من التوصيات في هذه الدراسة التي يجب أخذها بالحسبان لتحقيق المبتغى منها :

- ما ذكرناه في مجمل تلك الدراسة لانقصد منه التعصب الديني إطلاقاً ولكن القصد منه هو الاستدلال لبيان الحقيقة من الناحية العلمية والنظرية، وعليه فالبناء الثقافي والفكري للرؤية الاستشراقية تجاه السيرة النبوية الذي افرز الصورة السلبية عن الدين الاسلامي ونبيهﷺ ليس وليد اللحظة الراهنة وانما هي رؤية أنتجتها وصاغتها قرون عديدة وتلك القرون شهدت تطورات وتحولات فكرية وسياسية عديدة من عصراً لآخر اثرت في بنية الدراسات الاستشراقية المعاصرة حول السيرة النبوية بكافة معطياتها، فنراها أخذت بالتغيير من قرن لآخر حول نظرتها للإسلام ونبيهﷺ وسيرته العطرة.

- من أجل خلق فهم أكثر وعياً للإسلام ونبيهﷺ لدى قبل الجانب الغربي فعلينا ان نبدأ من اصغر شخص غربي هناك، وما اقصده هو رياض الاطفال فنحن كمسلمين يجب ان نفعل بصورة علنية ولو بشكل بسيط بيان اهداف الإسلام الحقيقية وتعاليمه واخلاق ووصايا نبيهﷺ ، وتوضيحها لهم بصيغة تنسجم مع عقولهم وكما يقال -التعلم في الصغر كالنقش في الحجر- فإذا استطعنا ان نبين الاسلام بشكله الحقيقي وما جاء في كتابه القرآن لأطفال الغرب وليس كما سيرسمونه لهم من اسلام الارهاب وتأليف القرآن من النبي محمد ﷺ وغيره ، فنحن نكون قد خطونا خطوه بالاتجاه الصحيح لضمان تكوين عقلية سمحاء لدى هؤلاء الاطفال مستقبلاً بعيده كل البعد عن التعصب الديني فواجبنا نحن ان نبين الحقائق لا المنقولات من الاخبار ، والخيار سيكون متروكاً لهم فيما بعد بمرور الوقت عند النشوء في اختيار الدين الذي يرونه طريقاً لأمانِهم، وفي المقابل نحن كمسلمين لا نمانع من اطلاع اطفالنا ومعرفتهم بالديانات الاخرى بشكلها الصحيح.

- المسألة الاخرى أرى من الضروري تفعيل جانب الحوار الحضاري وهو امر ليس بالصعب ، قبل فترة جرى في اكاديمية الاديان العالمية في هامبورغ -المانيا مشروع(الدين والحوار في المجتمعات الحديثة)، وأعقبه في مدينة برن - سويسرا استعدادات لإقامة مشروع كتابي يسمى(التفكير الكتابي) حيث ستتم دراسة كتب الاديان الثلاث معاً من منطلق الحوار مابين الاديان، فمن خلال الحوار التسامحي يمكن ان نستوحي كل ما راكمناه

من موروثات اخلاقية وحضارية يأخذها المرء من الدين الذي ينتمي اليه ويؤمن به ، ولا يتسنى هذا التعامل الايجابي مع الغرب إلا عبر آليات التحاور التوافقي والتعاون ،يعني انا كشخص مسلم فأتحدث من منطلق ونهج الثقافة التي أرساها الاسلام ، فإذ لم التزم بها واتحاور وفقاً لمنهج الاسلام الاخلاقي السلمي سوف يضرب بعرض الحائط قيم الغلو والانغلاق والتزمت التي دخلت الى مجتمعاتنا من جراء الفهم الاسقاطي والتأويل الحرفي للنصوص الاسلامية ، وبهذا التجاوز للجانب المتشدد في منظومة التفكير الاسلامي يتسنى لنا توصيل جانب من رسالة الاسلام التي تحفز على تعارف البشر وتكافلهم وتضامنهم.

- تفعيل دور المراكز الاسلامية في الغرب بشكلها الصحيح فهي اقرب من الفرد الغربي لبيان اخلاق النبيﷺ وتعاليمه ووصاياه وعمل ندوات وحوارات هدفها بيان التفسير الصحيح لمعاني القرآن الكريم وعدم حثه على الاكراه وانما الاسلام ونبيهﷺ أرسلوا رحمة للعالمين وليس لسفك الدماء ، حتى يطلقوا على الاسلام الارهاب والنبي محمدﷺ المحارب !!

ختاماً نسأل الله تعالى انه قد وفقنا وتمكنا من إيصال هدفنا المنشود من تلك الدراسة وهي دراسة تحتاج الى العديد من الصفحات ليستطيع الباحث ان يعبر عن كل ما يجول في خاطره من أفكار ولكن نأمل ان تحقق مانرجوه من اهداف لخدمة الاسلام وتصحيح مفاهيمه ومفاهيم سيرة نبيه العطرة امام الغرب .﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (١٧)﴾ سورة الرعد.

المصادر

القرآن الكريم

اللبـان، ابراهيم.(ابريـل ١٩٧٠). «المستشرقون والاسـلام». مجلـة الازهـر.

بـن سـعيد، المحجـوب.(٢٠١٣). الإسـلام والإعلاموفوبيـا. دمشـق : دار الفكـر.

حمـدان، نذيـر.(د.ت). الرسـول في كتابـات المستشرقين. د. م : مطبوعـات رابطـة العـالم الاسـلام.

عطـا الله الجمـل، شـوقي. عبـد الـرزاق، عبـد الله .(٢٠٠٠). تاريـخ اوروبـا مـن النهضـة حتى الحـرب البـاردة. القاهـرة: المكتـب المـصري.

عـلي، جـواد.(١٩٦١). تاريـخ العـرب في الاسـلام. بغـداد: مطبعـة الزعيـم.

المصادر المترجمة والاجنبية

بروكلمان، كارل.(١٩٦٨). تاريخ الشعوب الاسلامية. ترجمـة فـارس والبعلبكـي.ط٥، بـيروت: دار العلـم للملايـين .

درمنغـم، إيميل.(١٩٤٩).حيـاة محمـد. ترجمـة عـادل زعيـتر. ط٢،القاهـرة: دار احيـاء الكتـب العربيـة.

دينيه، آتين.(د.ت).محمد رسول الله، ترجمة عبد الحليم محمود.ط٣،القاهرة: دار المعارف.

فـوك ، يوهـان .(٢٠٠٨).تاريـخ حركـة الاسـتشراق. ترجمـة عمـر لطفـي العـالم. ط٢، بـيروت : دار المـدار الاسـلامي.

لوكـمان ، زكاري. (٢٠٠٧). تاريـخ الاسـتشراق وسياسـته. ترجمـة شريـف يونـس. القاهـرة : دار الـشروق.

مومـزن، كاترينـا.(١٩٩٥). جوتـه والعـالم العـربي، ترجمـة عدنـان عبـاس علـي. الكويـت: عـالم المعرفـة.

Arberry ،Arthur j. (N .d). the Koran interpreted. London.

Bart، Roudi.(1980.(Der Couran . Uebersetzung.

Boisard، Marcel A.(1988). Humanism in Islam. American Trust publications .

Carlyle، Thomas.(1899). the Heroic in history. London.

Farrin، aymond .(2014). Structure and Quranic. White cloud press.

Michel، Cuypers.(2012).La Composition du Coran. France.

Muir ، William .(1868). the Life of Mohammad، London .

Palmer ،E. H .(N .d) The Quran .Oxford.

Ree، Johanthan. Urmson، J. O.)1975. (the concise Encyclopedia of western philosophy. London .

Sale ، George.(1734). the Koran . London.

Sayoud، Halim.(December 2012). "Au-

thor Discrimination between the Holy Quran .

Watt، Montgomery .(1899). Muhammad at Medina. London .

Zammiy، Martin R.(N.d). A Comparative Lexical Study of Quranic Arabic. Brill.

http://www.geo.umass.edu/faculty/boutt/Courses/GEOSCI587/Lecture1.pdf

https://www.whoi.edu/oceanus/feature/where-the-rivers-meet-the-sea/?id=2486.

https://www.trtworld.com

https://www.researchgate.net/profile/Hiba-Alrammahi?ev=hdr_xprf&_sg=o3olc7Rvpk2eI2yCScRx_lgNZD-j4aXy3qApU0QBP67YZ3r

Glances from the Contemporary Orientalist Perspective Towards the Holy Quran and Prophet Muhammad (Peace Be Upon Him and His Household) A Critical-Analytical Study

Hiba Hussein Sarhan Al-Rammahi[1]

1-Faculty of Education for Girls, Kufa University, Department of History, Iraq

hibah.alrammahi@gmail.com

Ph.D. in Contemporary Orientalism and Comparative Studies of Religions / Lecturer

Received: 4/1/2023

Accepted: 26/3/2023

Published: 1/6/2023

DOI: 10.55568/n.v3i5.113-131.e

CC BY NC

Keywords: Prophet's Biography, Modern Orientalism.

Abstract

The comprehensive examination of the Prophet's biography, encompassing its various components, stages, and principles, holds significant methodological and epistemological importance in understanding the culture of the Islamic community and its interactions with the broader world and other divine religions. From the Renaissance period to the Age of Enlightenment and through to the modern era, including our present time, the study of the Prophet's biography has been a focal point. In this particular study, we will delve into contemporary orientalist studies, primarily focusing on the previous orientalist perspectives regarding the Holy Qur'an and the revered life of the Prophet. Subsequently, we will present the scholarly, theoretical, and media framework employed by contemporary orientalists in their approach to the Holy Qur'an and the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household).

Introduction

The comprehensive examination of the Prophet's biography, encompassing its various components, stages, and principles, holds significant methodological and epistemological importance in understanding the culture of the Islamic community and its representation of the world, as well as its interaction with other divine religions. From the Age of Enlightenment to the present day, these studies have carried great significance for Muslims. Within the fabric of these studies, feelings of respect, appreciation, admiration, and certainty permeate, requiring Muslims to find a comprehensive expression of their beliefs, rooted in their unified position on the Prophet's biography.

Oriental studies, which often approach the biography from a scientific and logical standpoint, have occasionally evoked aversion and defense among Muslims due to the clash between these studies and their deeply held beliefs. This clash is inevitable given that the biography of the Prophet is an event whose origins extend into the realm of the unseen, linked to the divine revelation and serving as a direct connection between God Almighty and His Messenger (peace be upon him and his Household). It is within this context that believers are nurtured, becoming living embodiments of their faith. Therefore, the biography cannot be approached in the same manner as molecules, atoms, or elements in a chemistry laboratory, nor can it be treated solely as a historical fact devoid of its inherent religious dimensions.

The subject at hand presents a unique experience, involving a complex interplay of factors and influences that extend beyond the realm of rational thought and defy conventional logical analysis. Religion, the unseen, and the spiritual dimension form the essence of human existence and transcend the limitations of sensory perception and intellectual reasoning.

In this study, we aim to explore the realm of oriental studies, particularly the contemporary approaches, to ascertain whether Western studies on the Prophet's biography have remained stagnant since the Middle Ages or have undergone significant changes in response to various factors and the dismantling of certain barriers. Our investigation seeks to determine whether an orientalist discourse that appropriately reflects the prophetic biography and the esteemed status of the Prophet of Islam, Muhammad (peace be upon him and his Household), can be attained—one that embodies objectivity and neutrality, free from any traces of fanaticism—or if the current state of affairs will persist.

Previous Orientalism Studies Views of Quran and Prophet's Biography

The study of the Prophet's biography within the realm of Oriental studies can be categorized into three distinct stages. The first stage encompasses European writings on the Prophet's biography during the Middle Ages. It is noteworthy that since the early days of Christianity, beginning in the mid-7th century AD, Islam and the biography of its Prophet (peace be upon him) have been perceived as adversaries, rivals, and primary opponents. Consequently, extensive distortion and misrepresentation of the Messenger Muhammad (peace be upon him) and his message have been prevalent in both scholarly research and popular discourse.

The underlying reason behind this distortion is rooted in the Christian perception that the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) could not have received a genuine revelation from God. These distorted depictions were constructed based on the notion that anyone who deviated from the Christian faith was deemed to be in religious error. Christians sought to find religious grounds to invalidate Islam, as Christianity maintains that the purpose of sending prophets and their teachings throughout history was merely a gradual preparation for the pinnacle of cosmic history—the divine incarnation in the person of Christ. Thus, from the Christian perspective, the appearance of Muhammad (peace be upon him his Household) and his beliefs, six centuries after this divine event, as the seal of prophets and messengers, receiving divine revelation to support his message, posed a theological challenge. Christians, therefore, viewed Muhammad (peace be upon him and his Household) as an apostate or a false prophet who merely made claims and delusions. In some less moderate interpretations, the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) was depicted as an anti-Christ or even equated with Satan himself.

In that particular epoch, it is noteworthy to mention that the writings of Byzantine polemicists exhibited a scarcity of factual information, as they were not exempt from the practice of manipulation and fabrication. Consequently, these works engendered an egregiously distorted and derogatory portrayal of the Prophet of Islam. Despite the purported scholarly nature of their research, even when it pertained to dissenting religious ideologies, Byzantine historical writings often failed to discern between objective truth and subjective delusion.

During the seventeenth century, profound social, political, and economic transformations fueled the rise of centralized and potent European nation-states. These changes prompted statesmen and political philosophers of the Renaissance era to develop fresh conceptions of political systems, particularly following the successful erosion of ecclesiastical tyranny by civil forces. In this context, they revisited the ideas put forth by Aristotle and other ancient scholars. Moreover, they embraced the dichotomy presented by numerous writers of ancient Greece, which juxtaposed Greek freedom against Asian tyranny. In viewing their own society as one grounded in

liberty and the rule of law[1], these thinkers embarked on a process of reevaluation.

As the eighteenth century dawned, a distinct perspective on world history began to take shape in European discourse, emphasizing the notion of centralization. This post-Renaissance phase witnessed a surge in humanistic inclinations and religious reform movements[2]. Simultaneously, an increasing number of European writings on Islam and the East emerged, particularly during the Age of Enlightenment. Enlightened thinkers of the eighteenth century embarked on a campaign against the intellectual oppression and restrictive dogma imposed by the Church, aiming to liberate free thought from the clutches of darkness.[3]

This perspective paved the way for a more impartial stance towards Islam and its rich history. Doubts arose regarding the mocking and irrational rhetoric that had characterized Church writings during the Middle Ages, leading to a revised and critical approach. This shift was influenced by both the tolerant spirit of the Age of Enlightenment and the passionate enthusiasm of the distinguished Romantic era. Concurrently, the Orientalist movement gradually gained momentum. It appeared as though Europeans had transcended their hostile perceptions of Islam and now viewed it in a positive light, appreciating its rationality and tolerance as a faith.

Broadly speaking, it is notable that from the eighteenth century until the conclusion of the nineteenth century, there was a gradual but significant increase in realistic understanding of Islam within a limited segment of European scientific circles. As a result, certain orientalists, such as Renan and his critique of Voltaire, started displaying positive attitudes towards Islam.*

Regarding Renan's statements about the Prophet (peace be upon him and his Household), he asserts that his scientific and historical knowledge has led him to conclude that the accusations and defamation attributed to Prophet Muhammad lack any basis in truth. He identifies these allegations as originating from certain cultural biases and prejudices held by individuals like Voltaire, who sought to redirect their shameless and fanatical inclinations by distorting the facts. He strongly disapproves of such reprehensible behavior, exemplified by Voltaire's claim that the Prophet Muhammad sought power and control. In contrast, he contends that historical evidence and the testimonies of esteemed historians prove the opposite to be true.[4]

---

1 Lockman, Z. Orientalism history and politics (S. Younes, Trans.). Cairo: Dar Al-Shorouk, 2007, pp. 101-102.

2 Fok, J. History of the Orientalist Movement (O. L. Al-Alam, Trans.) (2nd ed.). Beirut: Dar Al-Madar Al-Islami, 2008, 101.

3 Al-Jamal, S. A., & Abdul Razzaq, A. A History of Europe from the Renaissance to the Cold War. Cairo: The Egyptian Office, 2000, p. 83.

4 Hamdan, N. (n.d.). The Messenger in the writings of orientalists (D. T. Dr., Trans.). M: Publications of the Muslim World League.

* Voltaire, a French writer and philosopher, was born in Paris on November 21, 1694, and passed away on May 30, 1778. His original name was François-Marie Arouet, but he became known by the pen name Voltaire due to his satirical criticism, advocacy for reform, and defense of freedom, equality, and human dignity. His father held important positions, initially as a notary and later as an official in the Audit Office under the Duke Richelieu and the Duke de Saint-Simon. Some of Voltaire's notable works include "Letters Philosophiques" (Philosophical Letters) in 1734, "Candide" in 1759, and the philosophical dictionary "Dictionnaire Philosophique" in 1759.

Carlyle's affirmation lies in the fact that Muhammad was free from any pretense or hypocrisy. He admires Muhammad for his genuine and unaffected nature, appreciating the Prophet's steadfastness in upholding his principles without making false claims. Furthermore, Carlyle highlights that Muhammad was neither arrogant nor subservient, asserting his independence of thought and action. While acknowledging that the intense conflicts among the Arabs were not without instances of cruelty, Carlyle also emphasizes that these events were marked by acts of mercy, generosity, and forgiveness.[5]

Montgomery Watt (1909-2006) staunchly refuted the aforementioned allegations directed at the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household). He questioned the validity of such claims, emphasizing that it would be inconceivable for Islam, a religion of great significance, to have been established on the basis of lies and deception.[6]

Nevertheless, it is important to recognize that the positive attitudes displayed by certain orientalists towards Islam do not represent a consensus within the orientalist field or the broader Western stance on Islam. These attitudes are individual positions and do not necessarily reflect institutional or governmental views.

It should be noted that the Western world continued to perceive Islam as a potential threat to its existence, presence, and future. This perception contributed to the persistence of a state of hostility towards Islam and efforts to weaken and divide the religion.

There have been studies that sought to challenge the belief in the Qur'an as a divine revelation and instead propose that it was authored by Muhammad himself. George Sale, in the introduction to his English translation of the meanings of the Quran published in 1736, famously stated that there is no dispute that Muhammad was the actual author and main inventor of the Quran.[7]

This introduction gained popularity and served as a significant scholarly source for Orientalists, providing them with a comprehensive presentation of the Islamic religion. Consequently, it enabled them to selectively scrutinize and question narratives that lacked direct references in the Quran. This approach often involved a bias, where narrations that glorified the Prophet Muhammad were doubted, while those that aligned with Orientalist viewpoints were affirmed.

For instance, Aloys Sprenger (1813-1893) argued that the name "Muhammad" was only mentioned in four surahs of a civil nature, implying that it was not a proper name for the Prophet before his migration, but rather a name he adopted due to his exposure to Christian biblical prophecies. In response, one may question Sprenger's assertion: if the Prophet (peace be upon him and

5 Carlyle, T. (1899). The Heroic in history. London, p. 50.

6 Watt, M. (1899). Muhammad at Medina. London, p. 44

7 Al-Labban, I. (April 1970). Orientalists and Islam. Al-Azhar Journal, p. 44. See: Sale, G. (1734). The Koran. London.

his Household) derived the name "Muhammad" from his reading of biblical prophecies[8], then what happened to the actual figure of Muhammad mentioned in the Old and New Testaments?

A prevalent viewpoint among Orientalists is the attribution of the Qur'anic text to the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) as its author. According to this perspective, the Quran is seen as a composition by Muhammad, drawing from his exposure to Jewish and Christian teachings, rather than being a divine revelation from God. Rudi Bart's statement, "It is not We have any reason to believe that there is a verse in the Qur'an that is not mentioned by Muhammad," aligns with this interpretation.

It is important to acknowledge that this understanding of the Quran's authorship remains a subject of debate and disagreement among scholars. In Islamic tradition, the Quran is believed to be the literal word of God, revealed to Muhammad through the angel Gabriel. The belief in the Quran's divine origin is a fundamental tenet of the Islamic faith.[9]

Drummingham, addressing this matter, expresses deep concern regarding the approach adopted by certain Orientalists, remarking that they often engage in excessive criticism. He points out that their works can have a destructive impact, while their conclusions tend to be negative and incomplete. Drummingham emphasizes that a biography should not be solely based on negation, as that is not its purpose. He criticizes Father Lamans, a prominent contemporary Orientalist, for distorting and corrupting his otherwise remarkable books due to his animosity towards Islam and the Prophet. According to Drummingham, Lamans argues that if a Hadith (narration) aligns with the Quran, it must have been derived from the Quran itself. This approach, in Drummingham's view, creates a dilemma for constructing a coherent history, as it necessitates the destruction of one source instead of the two mutually supporting each other.[10]

Numerous instances can be cited to demonstrate the Orientalists' tendency, particularly among earlier generations, towards selectively denying or distorting historical facts within the biography of the Prophet (peace be upon him and his Household). One such example is Brockelmann's omission of the role played by the Jews in inciting discord in Medina, as well as the breach of covenant by the Banu Quraydah tribe. Instead, he characterizes the Muslims' attack on Banu Quraydah as "mysterious behavior" on their part.[11]

The Orientalists often rely on weak or unreliable reports, using them as the basis for their judgments and presenting them as representative of the overall narrative. They highlight the

8 Ali, J. (1961). History of the Arabs in Islam (Vol. 1). Baghdad: Al-Zaim Press, p. 78.

9 Bart, R. (1980). Der Couran. Uebersetzung, p. 5.

10 Drummingham, E. (1949). The Life of Muhammad (A. Zuaiter, Trans.) (2nd ed.). Cairo: Arab Book Revival House, 8-11.

11 Brockelmann, C. (1968). History of the Islamic peoples (Fares & Baalbaki, Trans.) (5th ed.). Beirut: Dar Al-Ilm Li'l-Malayyinm p. 53-54.

peculiar and unusual aspects while disregarding well-established accounts. They deliberately choose abnormal narratives, even if they are late in transmission or subject to criticism by scholars, as it serves their purpose of casting doubt. Their approach involves not only arbitrary denial and skepticism but also a reliance on weak and anomalous narratives that may not withstand critical scrutiny.

The Scientific, Theoretical and Media Framework of Contemporary Orientalism on the Holy Quran and the Prophet

From an intellectual standpoint, it is pertinent to examine recent studies that challenge the notion of the Prophet's authorship of the Qur'an or propose alternative explanations rooted in Christian or Jewish sources.

One such study, conducted at the University of Massachusetts, sheds light on the prevalent superstitions and erroneous scientific ideas that permeated the Arabian Peninsula during the time of the prophetic mission. While these ideas were present among the People of the Book, a closer examination of the Qur'an reveals that it remained unaffected by the prevailing cultural milieu. If indeed the Prophet or some scribes were the authors of the Quran, the study asks why they would exclude such prevalent yet false information that endured for centuries.

An illustrative example can be found in the understanding of the source of spring water. In the past, it was commonly believed that springs derived from the sea through underground channels known as groundwater. Ancient Greek philosophers posited that these channels allowed water to flow from the sea into the ground, forming springs, which subsequently returned to the sea. However, the Quran contradicts this prevalent notion, affirming that the source of spring water is rain, not gaps in the sea. The Qur'an states in Surat Al-Zumar, verse 21: "Have you not seen that Allah sends down rain from the sky and makes it flow as springs within the earth? Then He produces thereby crops of varying colors."

Here, the Quran clearly declares that rain is the source of groundwater, challenging the beliefs of the time, including those held during the Prophet's era. The Quran does not perpetuate their erroneous understanding or scientific superstitions[12]. For further clarification regarding the scope of this study, a chart is provided illustrating the contrasting theories and the words of the Quran regarding the origin of spring water.

12 http://www.geo.umass.edu/faculty/boutt/Courses/GEOSCI587/Lecture1.pdf

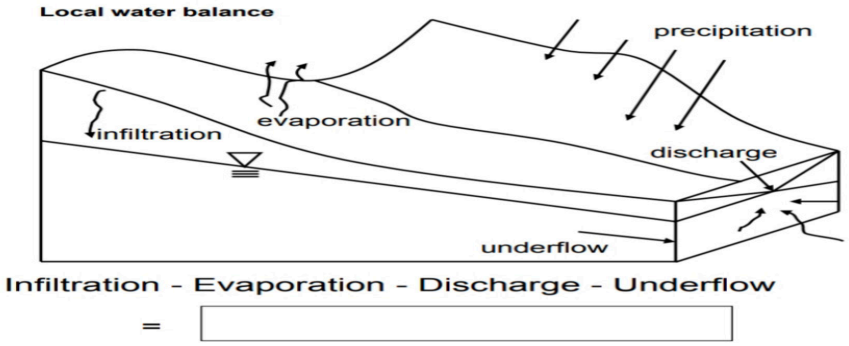

Figure 1 : The Origin of Spring Water

The second study, conducted at the University of Oxford, focused on employing advanced techniques of artificial intelligence known as "Discriminative Stylometry techniques" to determine the authorship of the Qur'an. This scientific investigation aimed to compare texts with distinct styles in order to discern whether they were authored by the same individual.

The study involved analyzing the Qur'anic text and the Hadith through three separate experiments. The results unequivocally indicated that it is implausible for both texts to have been written by a single person. The stylistic disparities between the Qur'an and the hadiths were found to be substantial.[13]

To provide further insights into the findings, accompanying charts showcase the respective word counts of the Hadith and the Qur'an, highlighting the divergences and commonalities between the two texts.

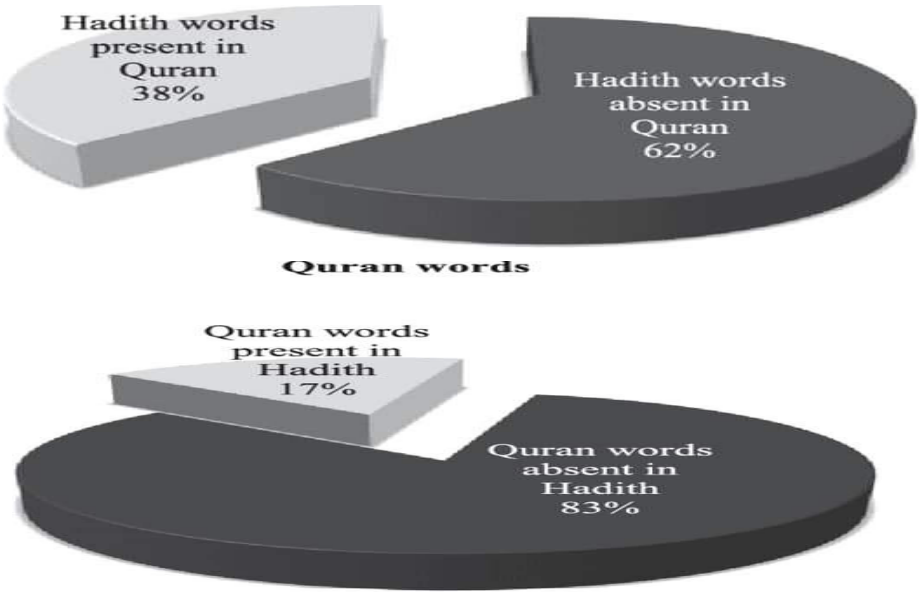

Figure 2: Comparing the Style of the Quran to the Hadith of the Prophet

13 Sayoud, Halim (December 2012). "Author Discrimination between the Holy Quran and prophets statements". Literary and linguistic. v 27 (issue 4): p 427-444.

The third study, conducted at Woods Hole delved into the topic of the isthmus, which refers to the boundary between fresh water and salt water. The inclusion of this subject in the Qur'an is presented as compelling scientific evidence that it originates solely from the words of God Almighty, rather than being derived from other sources. W. Rockwell Geer, in a study conducted at the Woods Hole Oceanographic Institution in the United States, highlights this aspect, stating, "The waters of the river do not suddenly mix with the sea, but rise above it, flow over it, and rush away into the gulf over the denser sea water, from which it is lifted."

Certain orientalists have made claims suggesting that the isthmus does not exist and that it is merely a product of the observer's imagination. They argue that the mingling of water is a continuous and rapid replenishment of quantities flowing into the sea. However, this view does not hold true even in simple experiments. As W. Rockwell Geer emphasizes in his study, a river does not descend to a specific depth and speed only to lose its strength upon encountering the Gulf. In reality, fresh water, being lighter than salt water, floats on its surface, similar to how oil or any lighter substance floats on the surface of fresh water.[14]

The barrier between the salty and fresh water is not a sharp and measurement-less boundary; rather, it is a region with a specific thickness where the density of salt decreases significantly from the salty water side to the fresh water side. This transition zone separating the salty water from the fresh water can be referred to as the saltwater-freshwater interface or transition.

Additionally, observations reveal that this phenomenon occurs abruptly in certain locations, such as the Fraser River. Across this boundary, salinity and density can swiftly change from oceanic to freshwater within tens of meters horizontally and a few meters vertically. A diagram depicting the coastal mixing bowl showcases the interaction between nutrient- and sediment-laden freshwater from the Fraser River in Colombia and the saline ocean water. As the tides rise, the two water masses of varying salinities and densities converge in the estuary, generating underwater turbulence and mixing that naturally stimulate the coastal system.

In summary, this study highlights the Qur'an's accurate depiction of the isthmus, providing scientific evidence for its divine origin and its distinction from sources utilized in other religious texts.

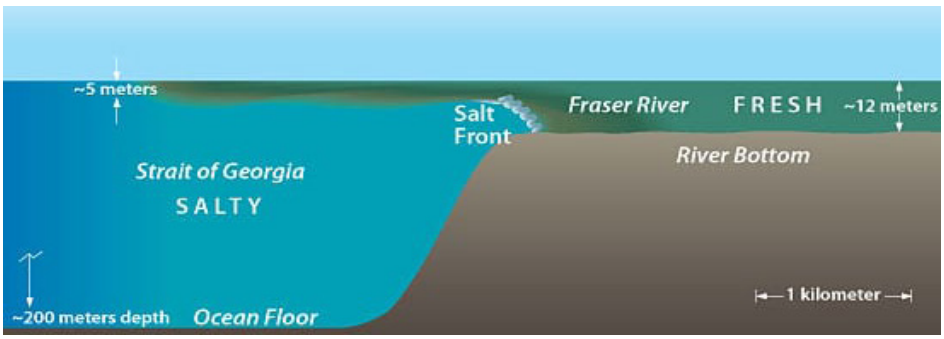

Figure 3: Coastal Water Mixing Bowl

14 https://www.whoi.edu/oceanus/feature/where-the-rivers-meet-the-sea/?id=2486.

Furthermore, the Qur'an contains explicit references to the existence of an isthmus and a barrier between two bodies of water, which aligns with recent scientific discoveries. The verse from Surah Al-Furqan states: "And it is He who has made two seas flow side by side; one fresh and sweet, and the other salty and bitter. And He placed between them a barrier and an impassable boundary" (Qur'an 25:53). Similarly, Surah An-Naml mentions: "Is not He who created the heavens and the earth Able to create the likes of them? Yes, [it is so]; and He is the Knowing Creator. His command is only when He intends a thing that He says to it, 'Be,' and it is. So exalted is He in whose hand is the realm of all things, and to Him you will be returned" (Qur'an 36:81-83).

These Qur'anic verses highlight the presence of a barrier or isthmus between two seas, emphasizing the distinction between their characteristics. It is worth noting that these verses were revealed long before the scientific discovery and confirmation of such natural phenomena.

The Qur'an's accurate description of the isthmus and the barrier between two seas serves as compelling evidence of its divine origin. The verses demonstrate a remarkable understanding of the natural world and provide insights that align with modern scientific knowledge, further enhancing the Qur'an's status as a comprehensive and timeless religious scripture.

The Quran refers to the separation between river water and sea water, indicating the existence of a temporary barrier or isthmus that prevents direct mixing. This barrier, referred to as the isthmus by God Almighty, acts as a confined area, limiting the movement of the organisms within it and preventing them from crossing its boundaries. Some of the water from this isthmus, where rivers, bays, and valleys flow, eventually mixes with the sea waters, resulting in a partial merging and emergence from the confines of the isthmus. However, the Quran does not stop at this observation.

In Surah Al-Rahman, God mentions the meeting of the meadows of two seas, highlighting the presence of an isthmus between the salty seas themselves. This phenomenon is even more remarkable than the isthmus separating fresh and salt water. The mention of pearls and corals in the Quranic verse is evidence of this isthmus between the salty seas. Pearls and corals are exclusive to saltwater environments, although some pearl shells can be artificially cultivated in freshwater. This confirms that the reference to "Bahrain" in the Quranic verse is to the salty sea, representing the isthmus that separates and moves between every two seas. Marine scientists often refer to this barrier as the "front," drawing an analogy to the front line separating two opposing armies. With the existence of this isthmus, each sea retains its unique characteristics as determined by God, creating suitable environments for the organisms living within them.

The Quranic descriptions regarding the separation between river and sea water, as well as the isthmus between salty seas, provide profound insights into the design and balance of the natural world. These observations, made centuries ago, align with our modern scientific understanding

and serve as evidence of the Quran's deep comprehension and divine origin.

The discovery of water isthmuses in the salty seas, as elucidated in the Quran, presents an extraordinary testament that leaves no rational individual with any room for doubt regarding the authenticity of the Qur'an. In light of this scientific miracle, it becomes implausible for any Orientalist or Western researcher to claim that the Qur'an was borrowed from Judaism or Christianity, or that it was authored by the Prophet (peace be upon him and his Household). Indeed, there is no explicit textual reference in the Torah or the Bible that addresses this specific scientific detail as precisely as the Qur'an does. I am certain that the recognition of the Western world affirms the absence of such references. The Almighty has affirmed in His words: "We will show them Our signs in the horizons and within themselves until it becomes clear to them that it is the truth. But is it not sufficient concerning your Lord that He is, over all things, a Witness?" (Qur'an 41:53, Fussilat).

From a scientific perspective, when we examine the viewpoints of prominent Orientalists, we find them not refuting, but rather confirming that the Prophet (peace be upon him and his Household) did not compose the Qur'an or draw its contents from preexisting sources predating him.

Ferry William Muir:

"The contents and the arrangement of the Quran speak forcibly for its authenticity. All the fragments that could possibly be obtained have evidently, with the most artless simpli city, been joined together. the patchwork bears no marks of a designing genius or a molding hand."[15]

Arthur Arberry stated:

"Briefly, the rhetoric and rhythm of the Arabic of the Koran are so characteristic, so powerful, so highly emotive, that any version whatsoever is bound in the nature of things to be but a poor copy of the glittering splendor of the original".[16]

As Edward Henry Palmer states:

"That the best of Arab writers has never succeeded in producing anything equal in merit to the Qur'an itself is not surprising."[17]

While Katrina Mommsen says: "The style of the Qur'an is precise and sublime: surprising and in many places it truly reaches the height of sublimity.[18] This is how Goethe described the Qur'an while he was reading its Latin and German.

In recent oriental treatises, Raymond Farrin has contributed a significant study on the structur-

15 Muir , William .(1868). the Life of Mohammad, London ,p Xxi-Xxii.

16 Arberry ,Arthur j. (N .d). the Koran interpreted. London , p٢٤.

17 Palmer, E. H .) N .d(The Quran.Oxford,p1v.

18 Momsen, K. (1995). Goethe and the Arab World (A. A. Ali, Trans.). Kuwait: World of Knowledge, p. 148.

al analysis of the Qur'anic text. He presents compelling literary evidence that refutes the notion of the Qur'an being composed by a committee or multiple individuals*. Instead, Farrin asserts that it is a meticulously crafted text with a profound underlying structure[19]. Additionally, Michel Cuypers, another orientalists, elucidates the process of authorship in his work *The Authorship of Quran*, wherein he establishes the coherence of the Qur'anic discourse.[20]

Furthermore, Martin Arzamet goes beyond these findings by stating that "Not withstanding the literary excellence of some of the long pre Islamic poems, or qasa'id," the Qur'an is definitely on a level of its own as the most eminent written manifestation of the Arabic language guage."[21]

Within this scholarly context, several orientalists have highlighted noteworthy texts. One such text that particularly caught my attention is by the Marcel Boissard. He astutely characterizes the Holy Qur'an as a book that encompasses and transcends all crises, encompassing not only the past and the present but even the future. Boissard emphasizes that its relevance extends beyond a specific day or era:

"It must also be kept in mind that the Qur'an was by no means meant to reform the morals of pre-Islamic Arabia (alone), but that it brought, on the contrary, a perfect and eternal law applic - able to human realities and social necessities of all times".[22]

Regarding scientific and rational reasoning, it is pertinent to conclude with a statement made by Denieh concerning Snouk Harkhroni. Denieh asserts that historical research is bound to be unproductive if it is constrained by preexisting theories or opinions[23]. Researchers should free themselves from such biases, as they hinder their progress and often lead to erroneous conclusions. It is not uncommon for scholars to find themselves entangled in a web of conflicting opinions, attempting to dismantle certain narratives only to replace them with new ones—an arduous task with no guarantee of success. The complexities of the modern world, spanning the twentieth century and beyond, necessitate consideration of a multitude of crucial factors, including time, environment, region, customs, inclinations, aspirations, and the powerful internal forces that elude the confines of reason, yet profoundly influence individuals and groups.

To exemplify this point, I would like to recount an anecdote involving Yoram van Klaveren, a former close political aide to Geert Wilders, widely recognized as the "spiritual father" of the far-right party in the Netherlands. Initially writing an anti-Islam book, Klaveren's perception of

19 Farrin, aymond .(2014). Structure and Quranic. White cloud press.

20 Michel, Cuypers.(2012).La Composition du Coran. France.

21 Zammiy, Martin R.(N.d). A Comparative Lexical Study of Quranic Arabic. Brill ,p37.

22 Boisard, Marcel A.(1988). Humanism in Islam. American Trust publications ,p73.

23 Denieh, A. (n.d.). Muhammad is the Messenger of God (A. H. Mahmoud, Trans.) (3rd ed.). Cairo: Dar Al Maarif, p. 56.

*For further details, please refer to the entire book, as it is specifically dedicated to the structure of the Quran in general: "La Composition du Coran" (The Composition of the Quran) by Michel Cuypers, published in 2012.

Muslims underwent a transformation during his research. The process of understanding Islam dispelled his doubts and fears, ultimately leading him to convert to Islam and embrace the faith wholeheartedly in 2019. Given the prevailing anti-Islam sentiments in Europe, where Quran burnings have become distressingly common, TRT World conducted an interview with Klaveren regarding his conversion. In his interview, Klaveren disclosed, "For years, I devoted all my efforts to combat Islam as a politician. I attempted to pass legislation to close Islamic schools in the Netherlands, sought the closure of mosques, and even advocated for a ban on the Quran, which I once labeled as 'poison.' As an active member of Parliament, I did my utmost to caution people about the perceived dangers of Islam. As an anti-Islam politician, I believed that Islam was not a true religion, but rather, 'the most deadly political ideology in the world.' I was convinced that Islam promoted violence, was oppressive towards women, and harbored animosity towards Christianity, all the while fostering terrorism."

This anecdote serves as a reminder of the transformative power of genuine inquiry and unbiased exploration, demonstrating that preconceived notions can be shattered when individuals engage in open-minded study and reflection.[24]

It is worth noting that many of these ideas originated from conservative Protestant theology, which historically regarded other religions, particularly Islam, as deviant. The rejection of the Trinity, the divinity of Christ, and the concept of original sin are factors that have led some Christian preachers to view Islam as an aberrant cult, particularly within the sect in which I was raised.

Klaveren further explains that he had been writing an anti-Islam book as a long-standing personal aspiration after leaving his political career. However, as he delved deeper into his research, his perceptions of Islam began to clash with his preconceived notions. Recognizing the importance of crafting an accurate and well-informed book, he sought out Muslim scholars to address his questions. One such scholar was Abd al-Hakim Murad (formerly known as Timothy Winter), who personally responded to Klaveren's inquiries, recommended relevant literature, and provided the names of other scholars from whom he could seek information.

As Klaveren already harbored doubts about certain Christian doctrines, such as the Trinity and the sacrificial aspect of Christ, his search for knowledge gradually shifted towards a quest for a deeper understanding of God. Along this journey, he encountered Islamic perspectives that provided insightful answers to his Christian inquiries. Klaveren documents the various obstacles he faced on his path to Islam in his book. The final hurdle pertained to the prophethood of Muhammad (peace be upon him and his Household). After dedicating months to studying the life and character of the Prophet, Klaveren became completely convinced of his authenticity as the Messenger of God. As he already believed in the existence of a single deity, accepting the Messenger

24 https://www.trtworld.com

effectively led him to become a de facto Muslim.

However, despite this realization, Klaveren initially experienced a sense of repulsion. This might appear somewhat reminiscent of a fairy tale, but it genuinely occurred. Even after completing his writing and recognizing the truth of Islam, he was hesitant to embrace it fully. While tidying his books, a few of them accidentally fell from the shelf, and among them was the Qur'an. Klaveren picked it up, and his thumb happened to rest on verse 46 of Surah Al-Hajj, which states: "Have they not traveled through the land so that their hearts may thus learn wisdom and their ears may thus learn to hear? Truly it is not their eyes that are blind, but their hearts which are in their breasts." This verse directly addressed Klaveren's inner struggle, as he realized that he could intellectually comprehend the truth presented before him. No one had compelled him to write the book, and all the facts were unequivocally clear. His struggle was not rooted in his intellect or vision, but rather in his heart and emotions.

We can consider an alternative example, which I personally gathered by posing a series of inquiries on an American scientific platform. The responses exhibited contradictory perspectives for individuals of European descent, as they grappled with the conflict between their own comprehension of truth and beliefs, and the influence of familial upbringing and ancestral traditions. Consequently, one may perceive a sense of disorientation experienced by these individuals, as they encounter a barrage of news reports without thoroughly scrutinizing their veracity. Amidst this array of questions, one particular inquiry emerged: "Was the Virgin Mary or Jesus (peace be upon him) veiled? If so, why is it that contemporary Christian women do not observe veiling practices? Did Christians not embrace the teachings of Jesus (peace be upon him) and revere his mother?"

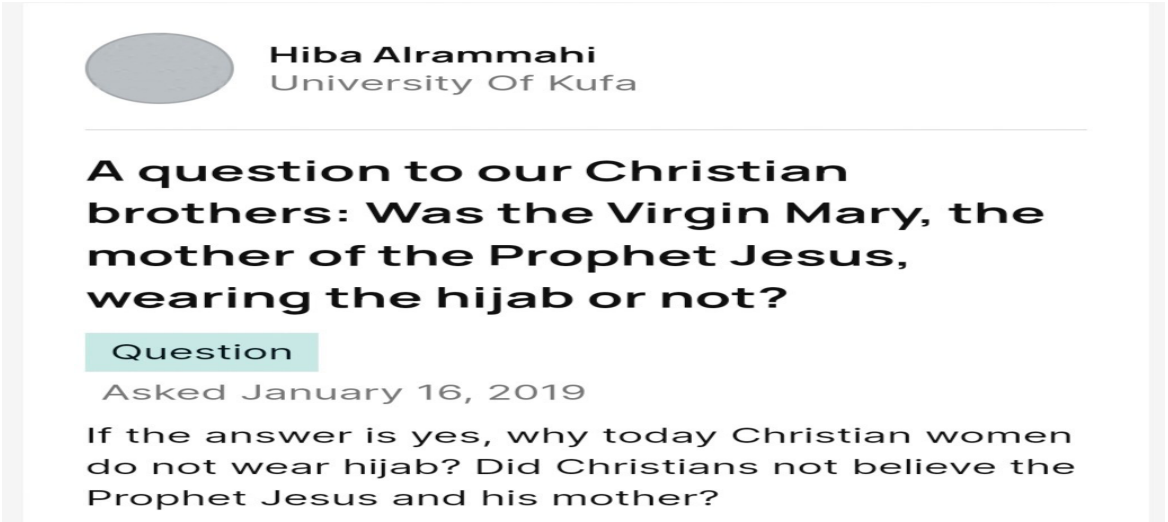

Figure 4: Questions asked on American scientific websites.

The responses provided indicated that there exists a form of head covering similar to a veil that the Virgin Mary wore. However, it is important to note that Christians do not worship Mary herself but rather hold Jesus in reverence. Additionally, it was mentioned that Jesus did not prescribe wearing a veil as a means to achieve righteousness.[25]

The aforementioned contradiction in the knowledge of Europeans and their resistance to accepting the truth can be attributed primarily to a lack of knowledge. This is compounded by their adherence to inherited legacies from parents, grandparents, and religious authorities without conducting thorough investigations for truth. Moreover, the significant influence of extreme secularization in the Western context cannot be overlooked. This has resulted in a growing detachment from God and a diminishing visibility of the moral compass, consequently leading to a limited understanding of religion.

It is evident that the majority of Western individuals possess limited knowledge about Islam and the Prophet (peace be upon him and his Household). Their perception is primarily shaped by the behavior of Muslims, their exposure to online and television content, and the negative portrayal reinforced by acts of terrorism. The incessant repetition of these negative narratives by the media further perpetuates the creation of a distorted and fear-inducing image of Islam. Certain political parties exploit this ignorance to further their own agendas. Additionally, inherent racist attitudes present in all societies contribute to this issue, with the media playing a significant role in the process. The relentless dissemination of fear-inducing images, inaccurate information, and one-sided negative opinions deeply impact individuals.

These distorted ideas are manipulated and utilized by the media to serve their vested interests. The media's objective in this context is to widely promote the pattern of distortion. For instance, a study was conducted on the two most renowned journals in France, namely L'Express and Le Nouvel Observateur, focusing on their publications regarding Islam and the Prophet (peace be upon him and his Household) from September 2001 to December 2004. This period encompassed a total of 314 issues of the two journals. In one of its issues on October 4, 2001 AD, Le Nouvel Observateur featured a dossier titled "Islam and the Time of Self-Criticism." This dossier included an article by Josette Alia, who advocated for an international alliance to combat the Quran, characterizing Islam as the most extremist religion[26]. The study of these two journals involved an analysis of the most significant topics covered and the subsequent calculation of repetitions. The resulting data, as presented in the accompanying table, reflects this analysis. It is important to note that the reference to Islam in this context encompasses references to the Prophet Muhammad (peace be upon him) and the Holy Qur'an, including associated hadiths. An analysis of the prominent topics covered and the calculation of repetitions revealed the following

25 https://www.researchgate.net/profile/Hiba-Alrammahi?ev=hdr_xprf&_sg=o3olc7Rvpk2eI2yCScRx_lgNZ

results, as depicted in the accompanying table.

Table 1: Number of media materials related to the Muslim personality published in the two journals

	L'Express		Le Nouvel Observateur			
Topic	Repetition	Percentage	Repetition	Percentage	Total	Percentage
1- Islam	19	24.5	51	46.78	70	37.23
2- Muslims in France	22	27.84	11	10.09	33	17.55
3- Issue of Hijab	8	10.12	6	5.5	14	7.44
4- Muslim Women	4	5.06	2	1.83	6	3.19
5- Politics in the Muslim World	14	17.72	11	10.09	25	13.29
6- Muslim Leadership	7	8.86	12	11.08	19	10.10
7- Muslim Movements in the World	5	6.32	16	14.67	21	11.17
Total	79		109		188	99.97

The distorted portrayal of Islam and the Prophet (peace be upon him and his Household) in the media has significantly influenced the perception of Europeans, affecting their views on the possibility of coexistence and generating feelings of unfamiliarity and even fear. Consequently, there has been a general rise in anti-religious sentiments, particularly directed towards Muslims. It is noteworthy that Muslims, as practicing believers, often maintain their faith more steadfastly compared to many Christians who have drifted away from their religious convictions. It is essential to acknowledge that the gradual erosion caused by secular liberalism is impacting both individuals and society as a whole.

Given these circumstances, it becomes imperative to engage in proactive invitation to Islam to introduce Islam and the teachings of the Prophet (peace be upon him and his Household) to those searching for truth and spiritual fulfillment in the Western world. It is our duty, as emphasized in the Qur'an (Surat An-Nahl, verse 125), to invite others to the path of our Lord using wisdom, good counsel, and engaging in the best manner of dialogue. God knows best who has deviated from the right path and who is rightly guided.

Conclusion

In concluding this study on the contemporary Orientalist perspective regarding the Prophet (peace be upon him and his Household) and the Qur'an, and after shedding light on various aspects of Orientalist studies in relation to his noble biography from scientific, theoretical, and media standpoints, several recommendations have emerged. These recommendations should be taken into account in order to achieve the desired objectives, including:

- It is essential to clarify that the content of this study does not advocate religious fanaticism. Rather, its purpose is to provide a scientific and theoretical perspective aimed at elucidating the truth. The negative portrayal of Islam and the Prophet (peace be upon him and his Household) in contemporary Orientalist visions is not a recent phenomenon, but rather the product of many centuries of intellectual and political developments. These historical changes have influenced the framework of contemporary Orientalist studies on the Prophet's biography, leading to shifts in their perceptions of Islam and its Prophet over time.

- To foster a more informed understanding of Islam and the Prophet (peace be upon him and his Household) among Western audiences, it is crucial to initiate this process from early childhood, starting with the youngest members of Western society, such as those in kindergarten. It is necessary to convey the true objectives of Islam, its teachings, moral principles, and the commandments of the Prophet (peace be upon him and his Household) in a manner that aligns with their cognitive abilities. As the saying goes, "Learning at a young age is like engraving on a stone." By presenting Islam in its authentic form and sharing the teachings of the Qur'an with Western children, free from the misrepresentations of terrorism or the fabrication of the Qur'an's authorship, we can take a step towards nurturing a tolerant mindset in these children, thus fostering a future that is devoid of religious extremism. It is our responsibility to present factual information rather than relying on news reports, allowing the children to make their own choices when they mature and decide which religion offers them a path to spiritual fulfillment and security. Furthermore, it is also important to educate our children about other religions in an accurate and unbiased manner.

- Another crucial aspect to consider is the activation of civilizational dialogue, which is a feasible endeavor. Several initiatives have already taken place in this regard, such as the "Religion and Dialogue in Modern Societies" initiative held at the Academy of World Religions in Hamburg, Germany, and the preparations for an authorship project titled "Biblical Thinking" in Berne, Switzerland. These projects involve studying the books of the three major religions together, fostering interreligious dialogue. Through such tolerant dialogue, we can draw inspiration from the moral and civilizational legacies inherent in each religion, promoting mutual understanding and respect.

- Establishing positive and constructive relationships with the West necessitates engaging in consensual dialogue and fostering cooperation. As a Muslim, I advocate for approaching these discussions from the perspective and principles established by Islam, emphasizing the ethical and peaceful approach of the faith. By doing so, we can counter the values of extremism, isolation, and puritanism that have infiltrated our societies due to a projective understanding and literal interpretation of Islamic texts. Through transcending the extremist elements within Islamic thinking, we can communicate an aspect of the Islamic message that encourages people to foster mutual understanding, recognize their interdependence, and promote solidarity.

- It is also crucial to activate the role of Islamic centers in the West, ensuring they operate in a manner that accurately represents Islam. These centers are in a prime position to engage with Western individuals, effectively explaining the moral teachings, commandments, and virtues of the Prophet (peace be upon him and his Household). They can organize seminars and dialogues aimed at clarifying the correct interpretation of the meanings within the Qur'an, refuting the mischaracterizations that label Islam as terrorism and falsely depict Prophet (peace be upon him and his Household) as a warrior.

In conclusion, we pray to God for the success and accomplishment of our intended goal in this study. It is a study that requires extensive pages to fully articulate all the ideas that come to the researcher's mind. However, my wish is that it serves the purpose of promoting Islam, rectifying misconceptions, and presenting an accurate understanding of the noble biography of Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) to the Western world. As God states in the Quran, "And say: 'The truth has come, and falsehood has departed. Indeed, falsehood is ever bound to depart.'" (Quran, Surat Al-Isra, 17). The truth prevails, while the transient falsehood fades away, and that which benefits people remains steadfast on the earth. God presents such parables to facilitate understanding (Quran, Surat Ar-Ra'd, 17).

References

The Holy Quran

Arabic References

Al-Labban, I. (April 1970). Orientalists and Islam. Al-Azhar Journal.

Bin Saeed, A. (2013). Islam and media phobia. Damascus: Dar Al-Fikr.

Hamdan, N. (Dr. T). The Messenger in the writings of orientalists. Dr.. M: Publications of the Muslim World League.

Atallah Al-Jamal, S., & Abdul Razzaq, A. (2000). A History of Europe from the Renaissance to the Cold War. Cairo: The Egyptian Office.

Ali, J. (1961). History of the Arabs in Islam. Baghdad: Leader Press.

Non-Arabic References

Arberry, A. J. (n.d.). The Koran interpreted. London.

Bart, R. (1980). Der Couran. Uebersetzung.

Boisard, Marcel A.(1988). Humanism in Islam. American Trust publications .

Brockelmann, C. (1968). History of the Islamic peoples (5th ed., Fares & Baalbaki, Trans.). Beirut: Dar Al-Ilm for Millions.

Carlyle, T. (1899). The Heroic in history. London.

Denier, A. (Dr. T). Muhammad is the Messenger of God, translated by Mahmoud, A. H. (3rd ed.). Cairo: Dar Al Maarif.

Drummingham, E. (1949). The Life of Muhammad (2nd ed., Zuaiter, A., Trans.). Cairo: Arab Book Revival House.

Farrin, A. (2014). Structure and Quranic. White cloud press.

Fok, J. (2008). History of the Orientalist Movement (2nd ed., Al-Alam, O. L., Trans.). Beirut: Dar Al-Madar Al-Islami.

Lockman, Z. (2007). Orientalism history and politics (Younes, S., Trans.). Cairo: Dar Al-Shorouk.

Momsen, K. (1995). Goethe and the Arab World (Ali, A. A., Trans.). Kuwait: World of Knowledge.

Michel Cuypers. (2012). La Composition du Coran. France.

Muir, W. (1868). The Life of Mohammad. London.

Palmer, E. H. (n.d.). The Quran. Oxford.

Ree, J., & Urmson, J. O. (1975). The concise Encyclopedia of western philosophy. London.

Sale, G. (1734). The Koran. London.

Sayoud, H. (December 2012). Author Discrimination between the Holy Quran.

Watt, M. (1899). Muhammad at Medina. London.

Zammiy, M. R. (n.d.). A Comparative Lexical Study of Quranic Arabic. Brill.

http://www.geo.umass.edu/faculty/boutt/Courses/GEOSCI587/Lecture1.pdf

https://www.whoi.edu/oceanus/feature/where-the-rivers-meet-the-sea/?id=2486.

https://www.trtworld.com

https://www.researchgate.net/profile/Hiba-Alrammahi?ev=hdr_xprf&_sg=o3olc7Rvpk2eI2yCScRx_lgNZDj4aXy3qApU0QBP67YZ3r

Aperçus de l'attitude orientaliste contemporaine envers le Saint Coran et le Prophète Muhammad (étude critique-analytique)

Hiba Hussein Al-Ramahi[1]

1- Université de Koufa / Faculté d'éducation pour filles / Département d'Histoire , Irak ;

hibah.alrammahi@gmail.com

Doctorat en orientalisme contemporain et étude des religions / professeur Dr.

La date de réception: 4/1/2023

Date d'acceptation: 26/3/2023

date de publication: 1/6/2023

DOI: 10.55568/n.v3i5.133-154.f

CC BY NC

Mots-clés : Biographie du Prophète, Orientalisme contemporain.

Résumé

L'étude de la biographie du Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) avec toutes ses composantes, étapes et postulats est l'une des exigences méthodologiques et épistémologiques de la plus haute importance pour étudier la culture de la communauté islamique, dans sa représentation du monde et du reste des autres religions monothéistes. Ainsi, l'étude de la biographie du Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) occupe une large place dans les études orientalistes, depuis le Moyen Âge, en passant par la Renaissance, puis le Siècle des Lumières, jusqu'à l'époque moderne et jusqu'à nos jours. Ici, dans cette étude, nous plongerons dans les profondeurs de ces études orientalistes, en particulier contemporaines. Mais d'abord, nous aborderons les études orientalistes antérieures et leur vision envers le Saint Coran et la biographie parfumée du Prophète, puis nous présenterons le cadre scientifique, théorique et médiatique sur l'attitude de l'orientalisme contemporain sur le Saint Coran et le Prophète Muhammad.

Introduction

L'étude de la biographie du Prophète avec toutes ses composantes, étapes et postulats est l'une des exigences méthodologiques et épistémologiques de la plus haute importance pour étudier la culture de la communauté islamique dans sa représentation du monde et le tact des autres religions divines. Où l'étude de la biographie du Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) occupe une large place dans les études orientalistes, en partant du Moyen Âge, en passant par la Renaissance, puis le Siècle des Lumières, jusqu'à l'époque moderne - jusqu'à nos jours. Ces études portaient sur de nombreuses questions qui étaient requises de chaque musulman, sur la base de sa position unifiée concernant la biographie du Prophète, dans laquelle des sentiments de respect, d'appréciation, d'admiration et de certitude imprégnaient son tissu, pour qu'il trouve une expression intégrée de la croyance à laquelle il appartient, face aux études orientalistes qui critiquent la biographie dans ses données scientifiques et logiques, qui le poussent dans la plupart des cas à l'aversion et à défendre cette croyance avec tous les moyens scientifiques disponibles. D'autant plus qu'un incident dont les racines s'étendent au monde de l'invisible, et est lié aux cieux, et dans lequel (la révélation) est un lien direct entre Dieu Tout-Puissant et Son Messager, et dans l'ombre duquel ceux qui appartiennent à Dieu et Son honorable Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) ont été élevés, de sorte qu'ils sont une expression vivante de leur foi... Un incident comme celui-ci n'est pas possible pour un musulman d'être traité comme des molécules, des atomes et des éléments sont traités dans un laboratoire de chimie... ou comme des lignes et des angles sont traités dans les zones utilisées dans les conceptions des ingénieurs, mais ne doivent pas être traités comme des faits historiques qui ne sont liés à aucune dimension religieuse authentique.

Nous sommes ici confrontés à une expérience d'un genre particulier et à un réseau de facteurs et d'influences qui s'écartent des limites du domaine de l'esprit et défient l'analyse logique habituelle et familière. La religion, l'invisible et l'esprit sont l'épine dorsale de la vie et son fondement, et ni le sens ni la raison ne peuvent rien en dire, sauf en petite quantité.

Et nous voilà ici dans cette étude, nous allons plonger dans les profondeurs de ces études orientalistes, surtout contemporaines, pour voir si les études occidentales sur la biographie du Prophète au Moyen Âge sont restées telles quelles, dans leur état tendu à la Renaissance, le Siècle des Lumières, et l›ère moderne jusqu›à nos jours, ou qu›un groupe de variables s›y est produit, dû à plusieurs choses et dû à la chute de certaines barrières ? Est-il possible d'obtenir un discours orientaliste digne de la biographie prophétique et du statut du Prophète de l'Islam, Muhammad

(qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), et contenant des connotations objectives - neutres, loin du fanatisme, ou la situation restera-t-elle telle qu'elle est ?

Les études orientales antérieures et leur vision du Noble Coran et de la biographie du Prophète parfumé

Comme on le sait, la biographie du Prophète dans les études orientalistes a été divisée en trois étapes, dont la première était : les écrits européens sur la biographie du Prophète au Moyen Âge ; Les premiers chrétiens, depuis le milieu du VIIe siècle de notre ère, considéraient l'Islam et la biographie de son Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) comme un ennemi, un rival et un adversaire principal. Ainsi, le messager Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) et son message ont été soumis, au niveau de la recherche et de la population, à de nombreuses distorsions. Les chrétiens ne pouvaient pas accepter que le prophète Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) ait reçu une véritable révélation de Dieu. Ces images déformées ont été construites sur la base que quiconque s'oppose à la foi chrétienne est entré dans la déviation religieuse. La raison en était de trouver un soutien religieux chrétien à l'islam, car le christianisme croit que l'objectif d'envoyer les prophètes et leurs croyances depuis le début de la création n'est rien d'autre qu'une préparation progressive pour atteindre le point culminant de l'histoire cosmique représentée par (le divin incarnation) en la personne du Christ, tandis que Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) est apparu dans son appel et sa croyance six siècles après cet événement divin comme le sceau des prophètes et des messagers, et que Dieu lui a accordé la révélation qui soutient son message. Ainsi, du point de vue des chrétiens, Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) ne pouvait pas être un vrai prophète, et sa foi, en revanche, ne pouvait pas être correcte. C'est pourquoi les chrétiens voyaient en la personne du Prophète Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) un homme apostat ou un faux prophète qui n'avait que prétentions et illusions. Dans leurs interprétations moins conservatrices, le prophète Muhammad est dépeint comme un sorcier anti-Christ ou même comme Satan lui-même.

Ce que je peux dire : A cette époque, les écrits de la polémique byzantine contenaient quelques rares faits, qui n'étaient pas exempts de manipulation et de fabrication, et produisaient une image très déformée et insultante du Prophète de l'Islam. En tout cas, cette approche, même si elle contredisait ce qui était populaire chez les musulmans, à cette époque, en termes de recherche scientifique, même si elle était liée aux religions dissidentes, elle n'était pas étrangère aux écrits historiques byzantins qui ne distinguaient pas entre vérité et illusion.

Au XVIIe siècle, les États européens sont devenus plus centralisés et puissants sous l'influence de profonds changements sociaux, politiques et économiques, qui ont poussé les hommes d'État et les philosophes politiques européens, à l'aube de la Renaissance, à formuler de nouvelles perceptions du système politique, après le succès des forces civiles à saper la tyrannie ecclésiastique, ils relisent les idées d'Aristote et d'autres. Ils ont également adopté l'opposition tracée par de nombreux écrivains de la Grèce antique entre la liberté grecque et la tyrannie asiatique, et ils ont considéré leur société comme fondée sur la liberté et le droit[1]. Même si le XVIIIe siècle est venu, la vision de l'histoire du monde dans le discours européen a commencé à se cristalliser clairement dans l'idée de se centrer autour de l'ego. La phase post-renaissance, avec ses tendances humanistes et sa réforme religieuse[2], et avec la multiplication des écrits européens sur l'islam et l'Orient, en particulier dans les décennies du Siècle des Lumières, les penseurs du XVIIIe siècle lancent une campagne contre les ténèbres du L'Église et sa tyrannie intellectuelle et les restrictions répressives qu'elle imposait à la libre pensée[3].

Cette position a ouvert la voie à une approche plus objective dans ses relations avec l'islam et sa biographie parfumée. Et il a commencé à apparaître à la réalité, le doute et la révision du discours de ridicule et de contradiction de la raison, qui caractérisait les écrits de l'église au Moyen Age. A travers l'esprit tolérant du siècle des Lumières d'une part, et l'esprit du romantisme caractérisé par l'enthousiasme d'autre part, et avec le mouvement orientaliste qui se développe lentement, il semble que les Européens aient surmonté leurs perceptions hostiles à l'égard de l'islam, celui-ci était perçu positivement comme une foi plus rationnelle et tolérante.

D'une manière générale, on peut souligner que du XVIIIe siècle à la fin du XIXe siècle, les connaissances réalistes sur l'islam se sont développées lentement jusqu'à l'extrême, et dans un cadre très limité des milieux scientifiques européens, certaines attitudes positives ont commencé à apparaître de la part de certains orientalistes, dont la position de Renan sur Voltaire*.

1 Lockman, Zachary. (2007). Histoire et politique de l'orientalisme. Traduit par Sherif Younes. Le Caire : Dar Al-Shorouk, pp. 101-102.

2 Fuk, Johann (2008).Histoire du mouvement orientaliste. Traduit par Omar Lutfi Al-Alam. 2e édition, Beyrouth : Dar Al-Madar Al-Islami, p. 101.

3 Ata Allah al-Jamal, Shawqi. Abdul Razzaq, Abdullah : (2000). Une histoire de l'Europe de la Renaissance à la guerre froide. Le Caire : L'Office égyptien, p. 83.

*Voltaire: écrivain et philosophe français, né à Paris le 21 novembre 1694 et mort le 30 mai 1778. Son nom d'origine était François Marie Arouet, et Voltaire était un pseudonyme, Il était connu pour sa critique satirique, son appel à la réforme et sa défense de la liberté, de l'égalité et de la dignité humaine. Son père était notaire puis accrédité à la Cour des comptes, homme d'affaires, le duc de Richelieu et le duc de Saint-Simon , Parmi les ouvrages les plus importants de Voltaire : « Lettres philosophiques » Lettres philosophiques en 1734 AD et Sadiq en 1747 AD, qui furent traduites en arabe par Taha Hussein sous les noms « Al-Qudra » et « Candide » ou « Le Naïf » Candide en 1759 AD, et le «Dictionnaire philosophique» en 1759 AD. Pour plus de détails, voir : Ree, Johanthan. Urmson, J. O. (1975). l'Encyclopédie concise de la philosophie occidentale. Londres, p56-62.

Concernant ce qu'il a mentionné au sujet du Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), il a dit: ((Mon expérience scientifique et historique m'a montré qu'il n'y a aucune vérité dans ce qu'ils voulaient attacher au Prophète Muhammad de mensonges et de calomnies. Sa source est certaines habitudes nationales que certains haineux, comme Voltaire, voulait les orienter vers le côté qui guérit la maladie de leur mentalité éhontée et de leur fanatisme. Condamnable, comme dit Voltaire : Il a tendance à dominer et à dominer, bien que Mahomet, comme le prouvent les faits historiques et les témoignages des grands savants de l'histoire, était au contraire))[4].

Et comme Carlyle l'a prouvé en disant: ((Muhammad a été dépouillé de prétention et d'hypocrisie. Et j'aime Muhammad pour l'innocence de sa nature, et pour qu'il est dépouillé d'hypocrisie et de prétention. Et il était un homme d'opinion indépendante, sauf pour lui-même, et il n'a pas réclamé ce qui n'était pas en lui, et il n'était pas Il était arrogant, mais il n'a pas été humilié. les guerres sévères qui ont eu lieu avec les Arabes n'étaient pas dépourvues de scènes de cruauté, mais elles n'étaient pas dépourvues de signes de miséricorde, de générosité et de pardon))[5].

L'orientaliste Montgomery Watt (1909-2006) a complètement rejeté les allégations précédentes qui étaient dirigées contre le prophète Mahomet en disant : ((Les partisans de ces allégations qui considèrent Mahomet comme un imposteur ou sans réfléchir Comment Dieu peut-il permettre à une grande religion comme l'Islam se développer à partir d'une base de mensonges et de tromperie ?))[6]. Cependant, il faut comprendre que les positions positives de certains orientalistes envers l'islam ne reflètent pas la réalité de la position orientaliste ou la réalité de la position occidentale sur l'islam, mais plutôt des positions individuelles qui ne sont pas liées aux institutions ou aux gouvernements. Car le monde occidental continuait à ressentir le danger de cette religion sur son existence, son être et son avenir, ce qui contribuait à la survie de l'état d'hostilité et travaillait à affaiblir cette religion et à la déchirer.

Certaines études ont tenté de reconsidérer la question de la croyance en la validité du Coran en tant que source fondamentale de la biographie et sa source Invisible, pour montrer que le Coran n'est pas une révélation de Dieu, mais plutôt rédigé par Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), comme mentionné par George Sale dans l'introduction de sa traduction anglaise des significations du Saint Coran qui a été publiée en 1736 après JC. «Quant au fait que Muhammad était en fait l'auteur du Coran et le principal inventeur de celui-ci, cette question ne peut

4 Hamdan, Nazir. Le Messager dans les écrits des orientalistes. Dr.. M : Publications de la Ligue musulmane mondiale, p. 26.

5 Carlyle, Thomas.(1899). the Heroic in history. London, p50.

6 Watt, Montgomery .(1899). Muhammad at Medina. London, p232 .

être contestée.»[7] Cette introduction était très populaire et a pu s'avérer pendant longtemps une source scientifique fiable pour les orientalistes en termes d'inclusion d'une présentation complète de la religion islamique, Cela leur a permis de faire un processus de sélection tendancieux, à caractère destructeur opposé, qui consiste à remettre en question ou à nier toute narration dont le support n'est pas mentionné dans le Saint Coran, comme si le Coran était un livre historique propre à la vie de Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), surtout si cette narration contient une glorification du prophète Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), ou si sa négation confirme l'un des points de vue orientaliste. Par exemple, nous trouvons Aloys Sprenger (1813-1893) qui croit que le nom de Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) était mentionné dans quatre chapitres civils, et donc le mot (Muhammad) n'était pas un nom propre pour le Messager avant la migration, mais il a plutôt pris ce nom à la suite de sa lecture de la Bible et de son contact avec les chrétiens[8]. Il peut être nécessaire Ici, nous devons demander à Sprenger : Si le Prophète (paix soit sur lui) a ramassé le nom de Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) à travers sa lecture des prophéties de la Bible, alors où est passé le vrai Mahomet, qui est prêché par l›Ancien et le Nouveau Testament ?

Ainsi, nous constatons que la majorité des orientalistes sont allés jusqu'à attribuer le texte coranique au Prophète de Dieu, Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), qui selon leur affirmation est celui qui l'a rédigé, citant ce qu'il a entendu du judaïsme et du christianisme, et ils ne l'ont pas attribué à une révélation céleste envoyée par Dieu Tout-Puissant, et c'est ce que Rudi Bart a mentionné en disant : « Nous n'avons aucune raison de croire qu'il y a un verset dans le Coran qui n'est pas mentionné par Muhammad «[9].

Drummingham se réfère à cette question et dit: «Il est vraiment regrettable que certains de ces (orientalistes) ... aient parfois été exagérés dans la critique. Leurs livres sont toujours un facteur destructeur en particulier, et les résultats atteints par les orientalistes sont toujours négatifs et incomplète, et aucune biographie ne sera fondée sur le déni. Il n'est pas dans mon intention que mon livre repose sur une série d'arguments contradictoires... Il est regrettable que le Père Lamans, qui est l'un des meilleurs orientalistes contemporains et l'un des plus fanatiques, ait déformé et corrompu ses merveilleux livres avec sa haine de l'Islam et du Prophète de l'Islam. Pour ce savant jésuite, si le hadith s'accorde avec le Coran, il a été transmis à partir du Coran, je ne sais

7 Al-Labban, Ibrahim (avril 1970). Orientalistes et Islam. Magazine Al-Azhar : page 44. Voir aussi : *Sale , George.(1734). the Koran . London.*

8 Ali, Jawad (1961). Histoire des Arabes dans l'Islam. Bagdad : Al-Zaim Press, volume 1, page 78

9 Bart, Roudi. 1980.(Der Couran . Uebersetzung,)p5.

pas comment on peut composer une Histoire ? Car la congruence de deux arguments conduit nécessairement à leur destruction, au lieu que l'un confirme l'autre»[10].

Et nous pouvons mettre la main sur des dizaines voire des centaines de preuves du déni qualitatif pratiqué par les orientalistes, surtout leurs générations précédentes, concernant les faits de la biographie prophétique. Par exemple, Breukelman ne se réfère pas au rôle des Juifs à l'égard de l'agitation des (partis) contre Médine, ni aux Bani Quraydhah rompant leur pacte avec le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille). Mais il dit : «Alors les musulmans ont attaqué les Banu Quraydhah, dont le comportement était de toute façon mystérieux» !!![11]

Nous voyons que les orientalistes prenaient parfois des narrations faibles et ils jugeaient en fonction d'elles. Ils ont été recours aux narrations rares, même si elles étaient tardives, ou étaient du genre laissé par les critiques, en soulignant sa défection. Ils l'ont fait cela délibérément ; Car la narration rare est le seul outil pour éveiller les soupçons. Non seulement la suspicion et le déni arbitraires, mais aussi le recours à des narrations faibles et rares qui peuvent ne pas résister à la critique.

Le cadre scientifique, théorique et médiatique sur la position de l'orientalisme contemporain sur le Saint Coran et le prophète Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille).

Du point de vue scientifique et pratique, nous signalons certaines études récentes sur le démenti de l'affirmation selon laquelle le prophète Mohammad est l'auteur du Coran, ou l'affirmation selon laquelle il a été rédigé en s'appuyant sur des sources chrétiennes ou juives. La première étude a été publiée à l'Université du Massachusetts, aux États-Unis, l'autre à l'Université d'Oxford et la troisième au Woods Hole Institute, aux États-Unis.

La première étude : de l'Université du Massachusetts

Cette étude mentionne qu'au moment de la mission prophétique, la péninsule arabique était pleine de superstitions et d'idées scientifiques erronées, qu'il s'agisse d'idées fausses populaires ou scientifiques qui existaient parmi les Gens du Livre, mais quand on regarde le Coran, nous constatons qu'il n'a pas été affecté par la culture de cette époque. Si le Prophète ou certains scribes étaient les auteurs du Coran, pourquoi se sont-ils détournés des fausses informations qui prévalaient à cette époque et qui sont restées répandues pendant de nombreux siècles après cela ? Par exemple : l'eau des sources, la théorie dominante au passé sur la source de cette eau

10 Drummingham, Emile (1949).La vie de Mahomet. Traduit par Adel Zuaiter. 2e édition, Le Caire : Arab Book Revival House, pp. 8-11

11 En ligneBrockelmann, Carl (1968). Histoire des peuples islamiques. Traduit par Fares et Baalbaki, 5e édition, Beyrouth : Dar Al-Ilm Li'l-Malayyin, pp. 53-54

était qu'elle provenait de la mer par un canal appelé eau souterraine, et les anciens philosophes grecs croyaient que les mers avaient des canaux s'étendant sous terre à partir desquels l'eau se déplaçait dans le sol et de cette eau jaillirent des sources, Et cette eau, à son tour, retourne à nouveau à la mer, mais le Coran contredit complètement cette idée répandue, et affirme que l'eau des sources provient de la pluie et non des trous dans la mer. Le Tout-Puissant a dit dans la sourate Al-Zumar verset 21: (Ne vois-tu pas qu'Allah fait descendre du ciel de l'eau, puis Il l'achemine vers des sources dans la terre; ensuite avec cela, Il fait sortir une culture aux couleurs diverses). Nous voyons le Coran déclarer que la source des eaux souterraines est la pluie, pas comme ils le croyaient à l'époque du Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) et avant lui. Si le Prophète avait transmis les informations et les idées des civilisations qui existaient dans son environnement, comme on le prétend, alors pourquoi n'a-t-il pas transmis leurs erreurs scientifiques et leurs superstitions[12] ?! Pour plus de précisions sur le cadre de cette étude, le tableau suivant montre l'origine de l'eau des sources, et la différence entre les théories qui prévalaient et les paroles du Saint Coran.

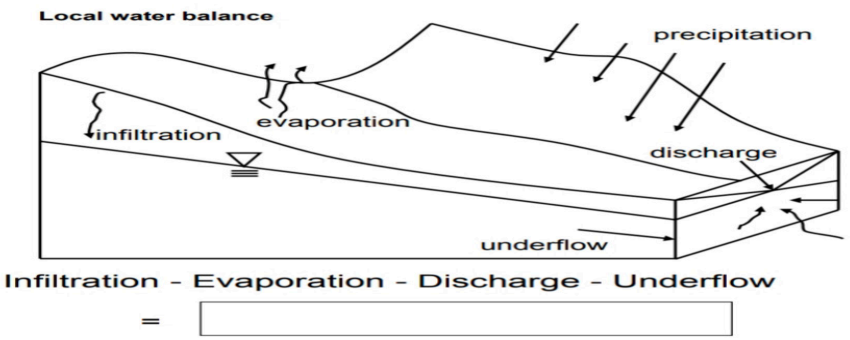

Figure (1) : Un diagramme montrant l'origine de l'eau de source

La deuxième étude : de l'Université d'Oxford

Cette étude scientifique a confirmé que le Coran n'a pas été écrit par des humains, après que les scientifiques aient développé des méthodes modernes basées sur des techniques d'intelligence artificielle appelées «stylométrie discriminative», à travers lesquelles deux textes qui diffèrent par le style peuvent être comparés pour savoir si l'auteur de ces textes est la même per-

12 http://www.geo.umass.edu/faculty/boutt/Courses/GEOSCI587/Lecture1.pdf

sonne ou non? Et après une comparaison a été faite entre le texte coranique et le texte du hadith, et après avoir mené trois séries d'expériences, les résultats ont été qu'il n'est pas possible que les deux textes soient écrits par une seule personne, car il y a une grande différence entre le style coranique et le style des hadiths prophétiques[13], comme dans les tableaux suivants qui montrent le nombre de mots. Le hadith et le Saint Coran sont présents et absents dans les deux.

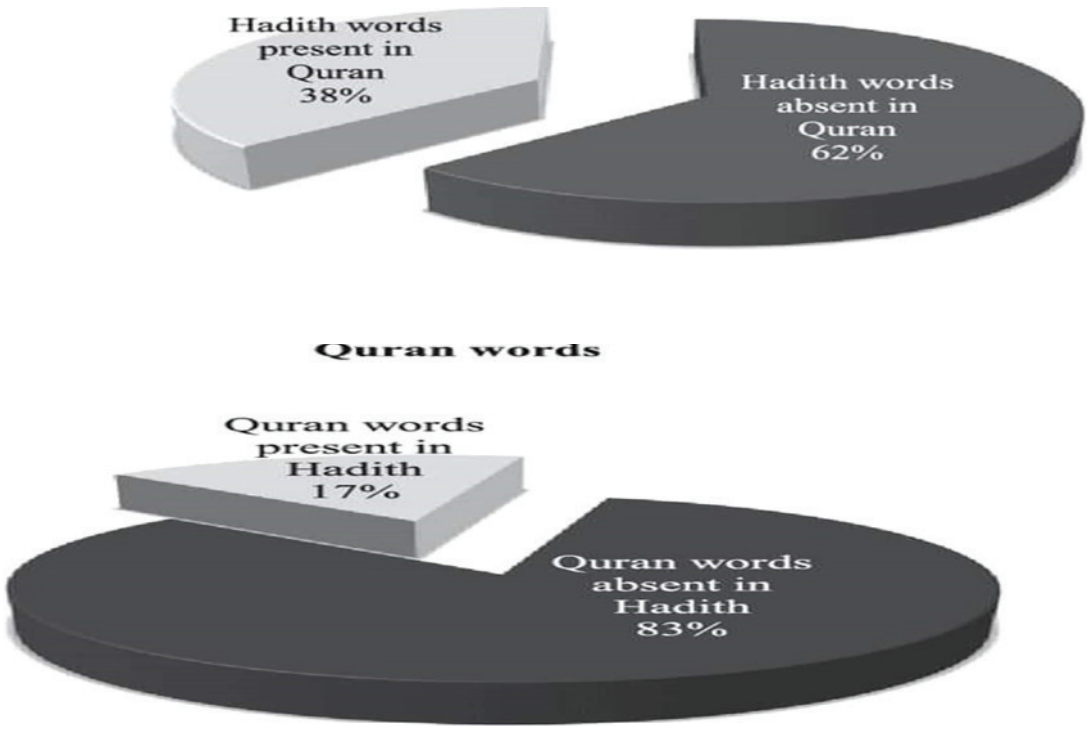

Figure (2) : Un diagramme montrant le pourcentage de différences entre le style coranique et le hadith du Prophète.

- La troisième étude - de Woods Hole Road, Woods Hole

Cette étude s'est concentrée sur la question de l'isthme, la frontière entre l'eau douce et l'eau salée, et son inclusion dans le Coran est une preuve scientifique concluante qu'il n'est pas cité d'autres sources, mais est venu selon les paroles de Dieu Tout-Puissant seul. Légiférant toutes les

13 Sayoud ,Halim.(December 2012). "Author Discrimination between the Holy Quran and prophets statements" .Literary and linguistic. v 27(issue 4 :(p 427-444.

religions et ne leur étant pas enlevées.

Comme l'a mentionné W. Rockwell Gere dans une étude menée au Woods Hole Institute of Océanographie aux États-Unis d'Amérique : «L'eau du fleuve ne se mélange pas soudainement à la mer, mais monte au-dessus d'elle, coule dessus. Et elle se précipite loin dans la baie au-dessus de l'eau de mer plus dense, au cours de laquelle il sera soulevé.

Certains orientalistes ont affirmé que l'isthme n'existe pas du tout, et que l'observateur ne fait qu'imaginer son existence, car la quantité qui se mélange est constamment et rapidement reconstituée, avec une autre quantité qui se jette dans la mer, et ce n'est pas vrai même avec de simples expériences, mais ce que W a mentionné dans son étude : La rivière ne descend pas à une certaine profondeur et vitesse naturelles, puis elle fait face au golfe, et là elle perd son pouvoir de couler, une telle chose ne se produit pas. En effet, l'eau douce est plus légère que l'eau de mer et flotte dessus, tout comme le pétrole ou toute substance plus légère flotte à la surface de l'eau douce[14]. L'eau douce flotte au-dessus de l'eau salée en premier lieu, comme s'il y avait une barrière entre elles. La barrière qui se dresse entre l'eau salée et l'eau douce n'est pas une frontière nette (sharp boundary) sans mesures. C'est plutôt une zone qui a une épaisseur spécifique, dans lequel la densité du sel diminue progressivement de son niveau du côté eau salée à son niveau du côté eau douce, et l'isthme qui sépare l'eau salée de l'eau douce peut être appelé : (interface ou transition eau salée-eau douce).

saltwater-freshwater interface or transition.

Et nous remarquons souvent, comme dans le fleuve Fraser, que cela se produit sur un front de sel abrupt. Sur ce front, la teneur en sel (salinité) et la densité peuvent changer de l'océan au frais en quelques dizaines de mètres horizontalement et quelques mètres verticalement. Comme dans le diagramme suivant montrant le bol de mélange côtier - l'eau douce chargée de nutriments et de sédiments du fleuve Fraser en Colombie-Britannique clapote sur l'eau salée de l'océan, qui a commencé à monter en amont pendant la marée. L'interaction de deux masses d'eau de salinités et de densités différentes dans l'estuaire provoque des turbulences et des mélanges sous-marins qui entraînent naturellement un écoulement et une stimulation du système côtier. (ORBIMAG).

14 https://www.whoi.edu/oceanus/feature/where-the-rivers-meet-the-sea/?id=2486.

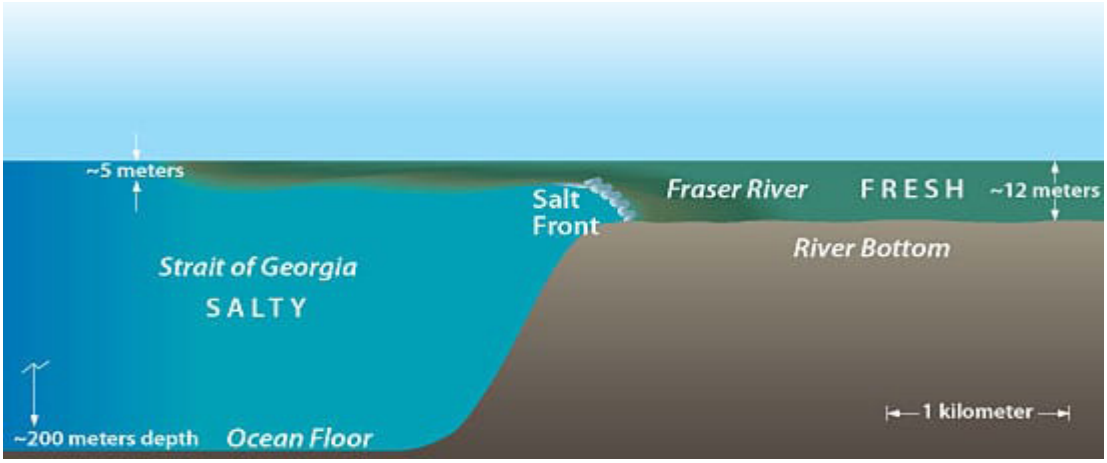

Figure (3) : Un diagramme montrant le bol mélangeur côtier pour l'eau

D'autre part, nous constatons que le texte coranique a parlé explicitement de l'isthme entre les eaux, qui n'a été découvert que récemment, comme indiqué dans la parole du Tout-Puissant : (Et c'est Lui qui donne libre cours aux deux mers: l'une douce, rafraîchissante, l'autre salée, amère. Et Il assigne entre les deux une zone intermédiaire et un barrage infranchissable). Sourate Al-Furqan : (53). (N'est-ce pas Lui qui a établi la terre comme lieu de séjour, placé des rivières à travers elle, lui a assigné des montagnes fermes et établi une séparation entre les deux mers, - Y a-t-il donc une divinité avec Allah?) Sourate An-Naml: (61).

Dieu Tout-Puissant a mentionné que l'eau du fleuve et l'eau de la mer ne se rencontrent pas et ne se mélangent pas directement. C'est comme s'il y avait une barrière temporaire entre eux qui empêche l'eau salée des mers de se mélanger directement avec l'eau douce des fleuves, et c'est ce que Dieu Tout-Puissant a appelé l'isthme. C'est aussi une zone de un barrage infranchissable, c'est-à-dire une un barrage étroite pour les créatures qui y vivent, afin qu'elles n'en sortent pas, et elle est confinée aux autres créatures, donc elles n'entrent pas Ensuite, une partie des eaux de cet isthme dans lesquelles coulent les rivières, les baies et les vallées sont ensuite mélangées avec les eaux des mers. Mélange complet et sortie du cercle de cet isthme. L'affaire ne s'est pas arrêtée à ce point. , mais Dieu Tout-Puissant mentionné dans la sourate Al-Rahman : (Il a donné libre cours aux deux mers pour se rencontrer (19) il y a entre elles une barrière qu'elles ne dépassent pas (20) Lequel donc des bienfaits de votre Seigneur nierez-vous? (21) De ces deux [mers] sortent la perle et le corail (22). Ce verset mentionne l'existence d'un isthme entre les mers salées elles-mêmes, ce qui est plus étonnant que l'existence d'un isthme entre l'eau douce et l'eau salée. La preuve en est la mention des perles et du corail ensemble dans le verset, et les perles et le corail

ne se trouvent que dans les eaux salées. Si certaines coquilles de perles ont été cultivées artificiellement en eau douce, cela confirme que ce que l'on entend ici par Bahreïn est la mer salée. Cet isthme qui sépare toutes les deux mers et se déplace entre elles, les scientifiques marins l'appellent le « front », l'assimilant au front qui sépare deux armées. Avec l'existence de cet isthme, chaque mer conserve les caractéristiques que Dieu lui a destinées et convient aux organismes vivants qui vivent dans cet environnement.

Cette étonnante découverte d'isthmes d'eau dans les mers salées ne laisse aucune personne sensée douter de la véracité de ce Coran. Est-il raisonnable, après tout ce miracle scientifique, qu'un orientaliste ou n'importe quel chercheur occidental vienne maintenant dire que le Coran a été emprunté au judaïsme et au christianisme, ou qu'il a été écrit par Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) ? Y a-t-il un texte explicite dans la Torah et la Bible qui mentionne cette question dans ce détail scientifique précis mentionné par le Coran ? Certainement, et je suis sure et certaine que l'Occident reconnaisse : qu'un tel texte n'existe pas du tout, et le Tout-Puissant est Véridique en Sa parole : (Nous leur montrerons Nos signes dans l'univers et en eux-mêmes, jusqu'à ce qu'il leur devienne évident que c'est cela (le Coran), la vérité. Ne suffit-il pas que ton Seigneur soit témoin de toute chose?) Sourate Fussilat : (53).

C'est d'un point de vue scientifique, mais si l'on va aux opinions évoquées par les orientalistes les plus éminents, qui sont présents dans l'arène européenne, on les voit réfuter, plutôt confirmer, que le prophète Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) n'a pas composé le Coran, ou emprunté les informations qu'il contient, d'autres sources qui l'ont précédé.

Selon William Muir :

"the contents and the arrangement of the coran speak forcibly for its authenticity. All the fragments that could possibly be obtained have evidently ,with the most artless simpli city,been joined together.the patchwork bears no marks of a designing genius or a moulding hand".

Le contenu, la disposition et l'organisation du Coran indiquent définitivement et fortement son authenticité, et que toutes les parties du Coran, avec leur authenticité et leur simplicité, sont liées entre elles, et que ce mélange - les sourates du Coran – ne porte pas la preuve qu'il a été conçu par un génie ou fabriqué par l'homme[15].

15 Muir , William1868).). the Life of Mohammad, London ,p Xxi-Xxii.

Arthur Arberry a déclaré :

"Briefly , the rhetoric and rhythm of the Arabic of the Koran are so characteristic , so powerful , so highly emotive , that any version whatsoever is bound in the nature of things to be but a poor copy of the glitter in splendour of the original".

«Bref, la rhétorique et le rythme de l'arabe du Coran sont si caractéristiques, si puissants, si hautement émotifs, que toute version quelle qu'elle soit ne doit être dans la nature des choses qu'une piètre copie du scintillement dans la splendeur de l'original»[16] .

Quant à Edward Henry Palmer, il mentionne :

"That the best of Arab writers has never succeeded in producing anything equal in merit to the Qur'an itself is not surprising ".

« Que le meilleur des écrivains arabes n›ait jamais réussi à produire quoi que ce soit d›égal en mérite au Coran lui-même n›est pas surprenant »[17].

Alors que Katrina Mommsen dit : « Le style du Coran est sublime et raffiné : surprenant et en de nombreux endroits, il atteint vraiment le sommet de la sublimité[18]. C'est ainsi que Goethe a décrit le Coran tel qu'il l'a lu traduit en latin et en allemand, alors qu'en aurait-il dit, je me demande s'il était destiné à le lire en arabe ?

Également parmi les derniers traités orientalistes publiés récemment par le chercheur Raymond Farrin, qui a présenté une étude structurale du texte coranique et les preuves littéraires qui indiquent que le Coran n'a pas été composé par un comité ou plusieurs personnes, ce n'est pas un mélange d'écrits collectés, mais c'est un texte soigneusement écrit avec une structure profonde[19]. L'orientaliste Michel Cuypers a donné une présentation du processus de paternité dans son livre «Nazm al-Qur'an» à travers lequel il a déduit la cohérence du discours coranique*.

Martin Arzamet va plus loin en disant :

"Notwithstanding the literary excellence of some of the long pre Islamic poems , or qasa'id , " the Qur'an is definitely on a level of its own as the most eminent written manifestation of the Arabic lan guage ."

16 Arberry ,Arthur j. (N .d). the Koran interpreted. London , p24.

17 Palmer ,E. H .(N .d) The Quran.Oxford,p1v.

18 Momsen, Katrina (1995). Goethe et le monde arabe, traduit par Adnan Abbas Ali. Koweït : Le monde du savoir, p. 148.

19 Farrin, aymond .(2014). Structure and Quranic. White cloud press.

* Pour plus de détails, voir le livre entier, car il est spécifique au système du Coran en général : Michel, Cuypers.(2012).La Composition du Coran. France.

«Nonobstant l'excellence littéraire de certains des longs poèmes préislamiques, ou qasa'id, « le Coran est certainement à un niveau à part comme le plus important de ce qui a été écrit en langue arabe[20].

Dans ce cadre, dans les textes cités par nombre d'orientalistes, j'ai effectivement été frappé par un texte de l'orientaliste Marcel Boissard, qui considérait le Saint Coran, à travers lui, comme un livre compatible avec toutes les époques, et convenant à toutes les générations. , c'est-à-dire ce qui inclut le passé, le présent et même le futur, et ce n'est pas pour un jour ou une heure spécifique, en disant :

«It must also be kept in mind that the Qur'an was by no means meant to reform the morals of pre-Islamic Arabia (alone), but that it brought, on the contrary, a perfect and eternal law applicable to human realities and social necessities of all times».

Le Coran porte la Charia éternelle et complète qui est cohérente avec les réalités humaines et les besoins sociaux à tout moment[21].

Ce que je peux dire du raisonnement scientifique et rationnel, cest que je voudrais conclure sur ce que disait Denieh de Snouk Harkhroni en disant : « La biographie moderne de Mahomet indique que la recherche historique est vouée à la stérilité, si elle est soumise à une quelconque théorie, ou à une quelconque ancienne opinion.»[22] Cela signifie que la vérité oblige tous les orientalistes de l'époque à la garder à l'esprit, car elle les guérit de la maladie des préjugés qui leur coûtent des efforts au-delà de la limite de l'énergie, de sorte qu'ils arrivent à des résultats qui sont sans aucun doute faux. Pour étayer une opinion, ils peuvent avoir besoin de démolir une nouvelle, ce qui n'est pas chose aisée, puis de construire une autre nouvelle pour remplacer ce qu'ils ont démoli, ce qui est sans doute impossible. Le monde des XXe et XXIe siècles et au-delà a besoin de nombreux facteurs essentiels tels que le temps, l'environnement, la région, les coutumes, les inclinations, les aspirations et bien d'autres, en particulier les forces internes qui ne relèvent pas des normes de la raison, et qui influencent les individus et les groupes.

Pour donner un exemple, de ma connaissance il n'y a pas longtemps, j'ai vu une affaire factuelle, mentionnée par Joram van Klaveren, un proche collaborateur politique de Geert Wilders, qui est connu comme «le père spirituel du parti d'extrême droite aux Pays-Bas». Alors qu'il écri-

20 Zammiy, Martin R.(N.d). A Comparative Lexical Study of Quranic Arabic. Brill ,p37

21. Boisard, Marcel A.(1988). Humanism in Islam. American Trust publications ,p73.

22 Denier, Ateen. Muhammad is the Messenger of God, traduit par Abdul Halim Mahmoud. 3e édition, Le Caire : Dar Al Maarif, p. 56.

vait un livre anti-islamique, le point de vue de Klaveren sur les musulmans a commencé à changer. Le processus de compréhension de l'islam a dissipé ses doutes et ses peurs, ce qui l'a conduit à se convertir à l'islam, devenant un musulman dévot en 2019, et parce que l'Europe souffre d'une montée des sentiments anti-islamiques et que brûler le Coran est devenu la norme, TRT World a mené un dialogue avec Klaveren sur sa conversion à l'islam, Klaveren a déclaré: Pendant des années, j'ai donné tout ce que j'avais pour combattre l'islam en tant que politicien, j'ai essayé de faire passer une loi pour fermer toutes les écoles islamiques aux Pays-Bas, j'ai essayé de fermer toutes les mosquées de mon pays et j'ai même essayé d'interdire le Coran, le livre que j'appelais «poison».En tant que député très actif, j'ai fait ce que j'ai pu pour avertir les gens des dangers de l'islam. En tant qu'homme politique anti-islam, je ne considérais pas l'islam comme une véritable religion. Je l'appelais «l'idéologie politique la plus meurtrière». dans le monde." J'étais convaincue que l'islam était une religion violente, anti-femmes, anti-chrétienne et bien sûr promotrice du terrorisme[23].

Beaucoup de ces idées provenaient de la théologie protestante conservatrice, qui considérait les autres religions, en particulier l'islam, comme des religions déviantes. Le rejet de la Trinité, le rejet de la divinité du Christ et le rejet du péché originel sont des raisons pour lesquelles certains prédicateurs chrétiens considèrent l'islam comme une secte maléfique, en particulier les prédicateurs de la secte dans laquelle j'ai grandi. Klaveren poursuit : J'écrivais un livre anti-islam, après avoir quitté le travail politique, c'était un vieux désir, je voulais donner une base théorique à tout ce que je disais sur la politique contre l'islam, mais dans ma recherche d'informations, j'ai rencontré de nombreux faits contraires à mes perceptions de l'islam, à tel point que j'ai commencé à poser de nouvelles questions. Et parce que je voulais que ce soit un livre factuel et correct, j'ai contacté des érudits musulmans pour poser des questions, et l'un de ces érudits était Abd al-Hakim Murad [anciennement connu sous le nom de Timothy Winter]. Il répondait lui-même aux questions, indiquait les livres à lire et me donnait les noms d'autres érudits à qui je pouvais demander des informations. Et parce que j'avais déjà des doutes sur certaines doctrines chrétiennes (la Trinité, le sacrifice du Christ), ma recherche a commencé à se transformer en une recherche de Dieu, et en cours de route j'ai obtenu des réponses islamiques à mes questions chrétiennes. Dans mon livre, j'écris sur les différents obstacles que j'ai rencontrés sur le chemin de l'islam, le dernier obstacle était autour de la prophétie de Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), après avoir étudié sa vie et sa personnalité (ce qui a pris des mois), j'étais complètement convaincu qu'il était vraiment le Messager de Dieu, et parce que je croyais déjà en un seul Dieu, mon acceptation du Messager a fait de moi un musulman de facto. Mais la nuit où j'ai réalisé

23 https://www.trtworld.com

cela, j'avais encore un sentiment de répulsion, et cela peut ressembler à un conte de fées, mais c'est vraiment arrivé : après avoir fini d'écrire et réalisé que l'islam est vrai, je ne pouvais toujours pas l'accepter, parce que je ne voulais pas devenir musulman, mais en rangeant tous mes livres, certains d'entre eux sont tombés de l'étagère, et l'un de ces livres était le Coran, quand je l'ai ramassé, mon pouce était sur le verset 46 de la sourate Al -Hajj qui dit : (Que ne voyagent-ils sur la terre afin d'avoir des cœurs pour comprendre, et des oreilles pour entendre? Car ce ne sont pas les yeux qui s'aveuglent, mais, ce sont les cœurs dans les poitrines qui s'aveuglent). Et c'était exactement mon problème, je pouvais littéralement lire ce qui était la vérité, personne ne m'a forcé à écrire ce livre, et tous les faits étaient clairs, donc ce n'était pas un problème avec mes yeux ou mon esprit, mais avec mon cœur et mes émotions.

Prenons un autre exemple que j'ai personnellement pris en posant un certain nombre de questions sur l'un des sites scientifiques américains. Les réponses étaient contradictoires pour l'Européen, entre la question de sa compréhension de la vérité de son peuple et de sa croyance et entre son écoute cela des parents et des grands-parents, et son adhésion à ses anciens héritages mentaux, de sorte que vous vous sentez comme s'il était une personne perdue, l'ont frappé des vagues des nouvelles transmises, sans rechercher l'étendue de leur sincérité ou non. Parmi ces questions, j'ai dit : « La Vierge Marie, la mère de Jésus (Paix sur lui), était-elle voilée ou non ? Si la réponse est oui, pourquoi les femmes chrétiennes ne portent-elles pas le voile aujourd'hui ? Les chrétiens ne croyaient-ils pas en Jésus (Paix sur lui) et en sa mère ?

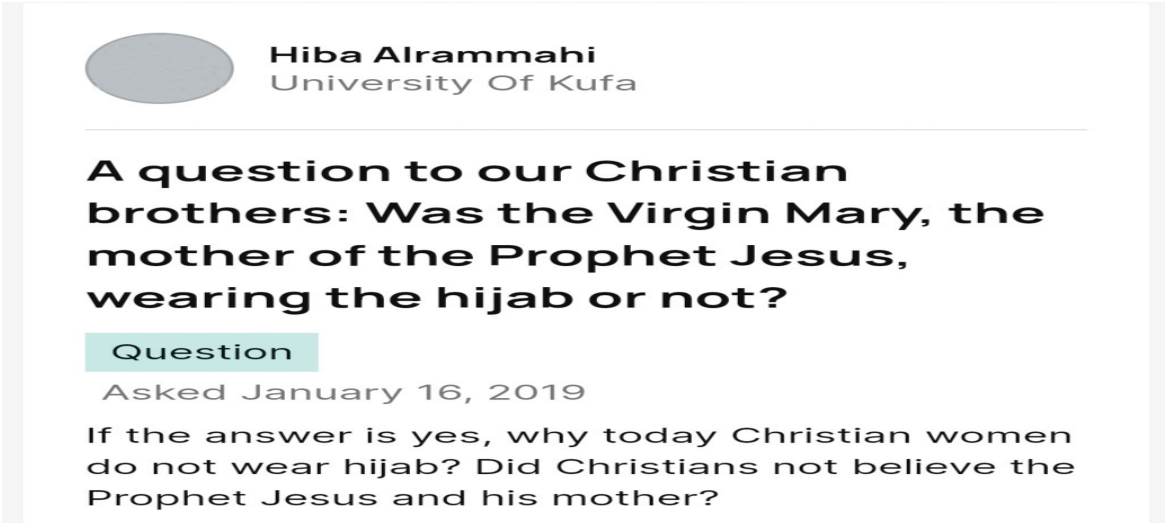

Figure (4) : Un exemple des questions posées sur les sites scientifiques américains

Leurs réponses étaient : « Il y a une sorte de couvre-chef qu'elle portait qui ressemble plus à un voile, et pourtant ils n'adorent pas Marie, mais Jésus lui-même, et ils ont mentionné que Jésus n'a pas décrit le port du voile comme un moyen d'obtenir droiture[24].

Cette contradiction dans le savoir de l'Européen et son insistance à ne pas accepter la vérité nous explique d'abord qu'il y a un manque de savoir, et cela joue un rôle majeur en Occident, et son adhésion, comme nous l'avons dit, à son héritages qu'elle a reçus de parents, grands-parents et clercs, sans s'efforcer de rechercher la vérité. De plus, la laïcité extrême en Occident joue un grand rôle, alors que nous voyons des gens complètement séparés de Dieu, la boussole morale devient de plus en plus hors de vue, et cela conduit à un manque de compréhension de la religion, et cela confirme que la plupart des occidentaux ne connaissent pas grand-chose de l'Islam et de son Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille). Tout ce qu'ils voient, c'est le comportement des musulmans et ce qu'ils voient sur internet et à la télévision, s'ils voient des musulmans se comporter mal, leur image sera négative. Les attentats terroristes ont renforcé cette impression, et puis il y a les médias qui le répètent sans relâche et sans cesse, ce mélange est crucial pour peindre l'image négative de la peur de l'islam, Et certains partis politiques le savent, et abusent de cette ignorance... Bien sûr, c'est une autre raison pour laquelle certaines personnes ont aussi, une attitude raciste, comme c'est le cas dans toutes les sociétés, ainsi que les médias jouent un grand rôle dans ce processus, parce que la répétition constante d'images de peur, d'informations fausses et d'opinions négatives unilatérales, tout cela a un grand impact sur les gens du pays.

Ce sont ces idées déformantes qui sont exploitées dans les médias et employées pour en tirer les intérêts souhaités. La fonction de la vision médiatique, dans ce cas, est de promouvoir le modèle de distorsion aussi largement que possible. Prenons un exemple de ce qui s'est passé en France, par exemple, où une étude a été menée pour les deux revues les plus célèbres de France, à savoir (L'Express) et (Le Nouvel Observateur), qui ont mené une étude des publications les plus importantes sur l'islam et son prophète, de septembre 2001 à décembre 2004, soit l'équivalent d'un total de (314) numéros des deux revues. Notre choix de ces deux revues est dû à leur positionnement sur la scène française, et à leur intérêt pour les questions de l'islam et des musulmans depuis 1985, ainsi le magazine (Le Nouvel Observateur) a publié dans son numéro du 4 octobre 2001 un dossier intitulé «Islam et le temps de l'autocritique » qui comprenait un article de la journaliste Josette Alia dans lequel elle appelait à une alliance internationale pour combattre le

24 https://www.researchgate.net/profile/Hiba-Alrammahi?ev=hdr_xprf&_sg=o3olc7Rvpk2eI2yCScRx_lgNZDj4aXy3qApU0QBP67YhZ3r

Coran. L'islam était considéré comme la religion la plus extrême[25]. Et grâce à notre étude de ces deux revues, et après avoir analysé les sujets les plus importants qu'elles contiennent, et après avoir effectué le processus de calcul des répétitions, les résultats étaient conformes aux données présentées dans le tableau suivant. Il convient de noter que mentionner l'islam implique de parler du prophète Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) et du Saint Coran.

Tableau n° (1) : Le nombre d'articles médiatiques liés à la personnalité musulmane dans les deux revues

	L'Express		Le Nouvel Observateur			
principales catégories d'analyse	Répétition	Pourcentage	Répétition	Pourcentage	Total	Pourcentage
1-l'Islam	19	24.5	51	46.78	70	37.23
2- les Musulmans en France	22	27.84	11	10.09	33	17.55
3-La question du voile	8	10.12	6	5.5	14	7.44
4-La Femme musulmane	4	5.06	2	1.83	6	3.19
5-Dirigeants islamiques	14	17.72	11	10.09	25	13.29
6-Régimes politiques dans le monde	7	8.86	12	11.08	19	10.10
7-Les mouvement islamistes dans le monde	5	6.32	16	14.67	21	11.17
total	79		109		188	99.97

Cette image médiatique déformée s'est reflétée sur la rue occidentale en général, ce qui a fait du rôle des médias influence avec un plus grand impact sur l'attitude adoptée par les Européens envers l'islam et son prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), et la perception de la possibilité de coexister avec lui ou non. Les gens trouvent souvent cela étrange, voire effrayant. D'autre part, il existe des sentiments anti-religieux en général, et envers les musulmans en particulier. Après tout, les musulmans pratiquent encore véritablement la foi, alors que de nombreux chrétiens ont déjà rompu avec leur foi. N'oublions pas que le libéralisme laïc détruit lentement la société et l'individu, alors nous devons pratiquer la dawah bien plus que cela, et introduire l'islam et les enseignements de son prophète Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) à toutes ces âmes errantes en Occident qui attendent la vérité et l'épanouissement spirituel que seul l'Islam peut offrir pour le cœur vide. C'est aussi notre devoir selon le Coran (verset 125) de

25 Ben Saïd, Al-Mahjoub (2013). Islam et phobie des médias. Damas : Dar Al-Fikr, page 128 et au-delà.

la sourate An-Nahl : (Par la sagesse et la bonne exhortation appelle (les gens) au sentier de ton Seigneur. Et discute avec eux de la meilleure façon. Car c'est ton Seigneur qui connaît le mieux celui qui s'égare de Son sentier et c'est Lui qui connaît le mieux ceux qui sont bien guidés).

Les conclusions et recommandations les plus importantes

Au terme de cette étude sur la position de l'orientalisme contemporain sur le Prophète Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) et le Saint Coran, et après avoir mis en lumière de nombreuses études orientalistes contemporaines dans leur position sur la biographie parfumée, du point de vue scientifique, théorique et médiatique, nous sommes parvenus à de nombreuses recommandations qui doivent être prises en compte pour atteindre le but de celui-ci :

Ce que nous avons mentionné, dans l'intégralité de cette étude, doit pas être compris comme du fanatisme religieux, mais plutôt comme inférence pour clarifier la vérité du point de vue scientifique et théorique. En conséquence, la construction culturelle et intellectuelle de la vision orientaliste envers la biographie du Prophète, qui a produit une image négative de la religion islamique et de son Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), n'est pas le résultat du moment présent, mais plutôt le résultat d'une vision qui a été produite et formulée par plusieurs siècles. Et ces siècles ont été témoins de nombreux développements et transformations intellectuels et politiques, qui ont affecté la structure des études orientalistes contemporaines sur la biographie du Prophète avec toutes ses données, nous voyons donc que la vision de ces études sur l'Islam et son Prophète a commencé à changer d'une époque à l'autre.

Afin de créer une compréhension plus consciente de l'islam et de son prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) du côté occidental, nous devons commencer par le plus jeune occidental là-bas, et ce que je veux dire, c'est la maternelle, où nous devons montrer les véritables objectifs de l'islam et de ses enseignements, et la morale et les commandements de son Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille). Et nous devrions les leur expliquer sous une forme qui soit cohérente avec leur esprit, et comme il est dit dans le proverbe : «Apprendre dans l'enfance, c'est comme graver dans la pierre». Si nous sommes capables de montrer l'Islam sous sa vraie forme, et d'expliquer aux enfants de l'Occident, ce qui est mentionné dans le Coran, non tel que l'Occident le dépeint en termes d'Islam terroriste, et que c'est le Prophète Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) était l'auteur de Coran, etc. Ainsi, nous avons fait un pas dans la bonne direction, pour assurer la formation d'une mentalité tolérante chez ces enfants à l'avenir, loin du fanatisme religieux. Il est de notre devoir de montrer des faits, pas des reportages.

Le choix leur reviendra plus tard, lorsqu'ils atteindront la puberté, de choisir la religion qu'ils considèrent comme un moyen de leur sécurité. D'un autre côté, nous n'avons aucune objection à informer nos enfants des autres religions sous leur forme correcte.

L'autre question, je pense qu'il est nécessaire d'activer l'aspect du dialogue civilisationnel, ce qui n'est pas difficile. Il y a quelque temps, un projet (Religion et dialogue dans les sociétés modernes) a eu lieu à l'Académie des religions du monde à Hambourg - Allemagne, suivi de la préparation d'un projet livresque intitulé (Pensée Livresque) à Berne – Suisse, où les livres des trois religions seront étudiés ensemble du point de vue du dialogue interreligieux. Par le dialogue tolérant, nous pouvons nous inspirer de tout ce que nous avons accumulé en termes d'héritage moral et civilisationnel que l'on emprunte à la religion à laquelle on appartient et auquel on croit. Cette interaction positive avec l'Occident n'est possible que par les mécanismes de dialogue et coopération. C'est à dire, moi en tant que musulman, je parle du point de vue et de l'approche de la culture établie par l'islam, et je parle selon l'approche éthique-pacifique de l'islam. Ainsi, toutes les valeurs d'extrémisme, d'isolement et de puritanisme qui sont entrés dans nos sociétés en raison de la compréhension projective et de l'interprétation littérale des textes islamiques seront rejetés. En transcendant le côté extrémiste dans le système de pensée islamique, nous pouvons communiquer un aspect du message de l'Islam qui motive les gens à se connaître et à connaître leur interdépendance et leur solidarité.

Activer le rôle des centres islamiques en Occident dans leur forme correcte, car ils sont plus proches de l'individu occidental, afin de clarifier la morale du Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), ses enseignements et ses commandements, et de mener des séminaires et des dialogues visant à l'interprétation correcte des significations du Noble Coran, qui n'incite pas à la coercition dans la religion. Le Prophète de l'Islam a été envoyé en miséricorde à l'univers et non pour verser le sang. Alors, Il n'y a aucune raison de qualifier l'Islam de terrorisme et d'accuser le Prophète Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) d'être un guerrier !

En conclusion, nous espérons Dieu Tout-Puissant que nous avons réussi à écrire cette recherche et que nous avons pu atteindre notre objectif souhaité grâce à cette étude. C'est une étude qui a besoin de plus de pages pour que le chercheur puisse exprimer toutes les idées qui lui viennent à l'esprit, mais nous espérons qu'elle a atteint ce que nous aspirions à servir l'Islam, et corriger les idées fausses sur la biographie parfumée du Prophète dans l'Occident. Ainsi Allah représente en parabole la Vérité et le Faux: l'écume [du torrent et du métal fondu] s'en va, au rebut, tandis que [l'eau et les objets] utiles aux Hommes demeurent sur la terre. Ainsi Allah propose des paraboles. (Sourate Al-Raad : 17).

Les références

- Le Saint Coran

- Al-Labban, Ibrahim (avril 1970). Orientalistes et Islam. Journal Al-Azhar.

- Ben Saïd, Al-Mahjoub (2013). Islam et phobie des médias. Damas : Dar Al-Fikr.

- Hamdan, Nazir (Dr T). Le Messager dans les écrits des orientalistes. Dr.. M : Publications de la Ligue musulmane mondiale.

- Atallah Al-Jamal, Shawqi. Abdul Razzaq, Abdullah, (2000). Une histoire de l'Europe de la Renaissance à la guerre froide. Le Caire : Le Bureau égyptien.

- Ali, Jawad (1961). Histoire des Arabes dans l'Islam. Bagdad : al-Zaeem Press.

- Brockelmann, Carl (1968). Histoire des peuples islamiques. Traduit par Fares et Baalbaki, 5e édition, Beyrouth : Dar Al-Ilm pour des millions.

- Drummingham, Emil (1949).La vie de Mahomet. Traduit par Adel Zuaiter. 2e édition, Le Caire : Arab Book Revival House.

- Denier, Atin. (D.T). Muhammad est le messager de Dieu, traduit par Abdul Halim Mahmoud. 3e édition, Le Caire : Dar Al Maarif.

- Fok, Johann (2008).Histoire du mouvement orientaliste. Traduit par Omar Lutfi Al-Alam. 2e édition, Beyrouth : Dar Al-Madar Al-Islami.

- Lockman, Zachary (2007). Histoire et politique de l'orientalisme. Traduit par Sherif Younes. Le Caire : Dar Al-Shorouk.

- Momsen, Katrina (1995). Goethe et le monde arabe, traduit par Adnan Abbas Ali. Koweït : Alam al-Marifa.

- Arberry ,Arthur j. (N .d). the Koran interpreted. London.

- Bart, Roudi.(1980.(Der Couran . Uebersetzung.

- Boisard, Marcel A.(1988). Humanism in Islam. American Trust publications .

- Carlyle, Thomas.(1899). the Heroic in history. London.

- Farrin, aymond .(2014). Structure and Quranic. White cloud press.

- Michel, Cuypers.(2012).La Composition du Coran. France.

- Muir , William .(1868). the Life of Mohammad, London .

- Palmer ,E. H .(N .d) The Quran .Oxford.

- Ree, Johanthan. Urmson, J. O.)1975.(the concise Encyclopedia of western philosophy. London.

- Sale , George.(1734). the Koran . London.

- Sayoud, Halim.(December 2012). "Author Discrimination between the Holy Quran .

- Watt, Montgomery .(1899). Muhammad at Medina. London.

- Zammiy, Martin R.(N.d). A Comparative Lexical Study of Quranic Arabic. Brill.

- http://www.geo.umass.edu/faculty/boutt/Courses/GEOSCI587/Lecture1.pdf

-https://www.whoi.edu/oceanus/feature/where-the-rivers-meet-the-sea/?id=2486.-https://www.trtworld.com

-https://www.researchgate.net/profile/Hiba-Alrammahi?ev=hdr_xprf&_sg=o3olc7R-vpk2eI2yCScRx_lgNZDj4aXy3qApU0QBP67YZ3r